

دور الأفلام السينمائية الروائية فى دعم الهوية الوطنية
دور الأفلام السينمائية الروائية فى دعم الهوية الوطنية
لدى الشباب المصرى "دراسة تطبيقية"
الباحث / حافظ محمد حافظ على
لدرجة الماجستير بقسم الاعلام كلية الاداب جامعة المنوفية

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأفلام السينمائية الروائية فى دعم الهوية الوطنية لدى الشباب المصرى، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدمت فى إجرائها منهج المسحى بشقيه التحليلى الكيفى والميدانى، وذلك بتحليل عينة من الأفلام السينمائية الروائية التى تم إنتاجها فى الفترة ما بين ٢٠١٧ إلى ٢٠١٩ وتتناول قضايا تتعلق بالهوية الوطنية المصرية قوامها ٣ أفلام، وعينة مبحوثين قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المصرى موزعين ما بين محافظات القاهرة الكبرى " القاهرة -الجيزة- القليوبية" التى يغلب عليها الطابع الحضرى ومحافظه الشرقية التى يغلب عليها الطابع الريفى، وتتصدر هذه المحافظات ترتيب الأعلى كثافة سكانية فى جمهورية مصر العربية، واعتمدت على إستمارة تحليل مضمون وإستمارة إستبيان كأدوات لجمع البيانات، وذلك بالإعتماد على نظرية الغرس الثقافى كإطار نظرى لهذه الدراسة، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة هى أن جميع الأفلام عينة الدراسة هى من إنتاج شركات القطاع الخاص وأن قصص هذه الأفلام مستوحاة من أحداث حقيقية وليست مقتبسة عن روايات أدبية، وقد جاء فى مقدمة أنواع الدعم التى قدمتها الأفلام السينمائية الروائية لدى الشباب المصرى عينة المبحوثين عبارة "قدمت لى دعما معنويا يساعدى على مواجهة الشخصيات المعادية لهويتى الوطنية مستقبلا" وهى عبارة معبرة عن فئة الدعم الوجدانى بنسبة بلغت ٨٧% من إجمالى عينة المبحوثين، يليها " شعرت بالإعتزاز بالإنتمار الوطنى المتحقق على الإحتلال الإنجليزى " وهى عبارة معبرة عن الدعم الوجدانى الذى قدمته الأفلام عينة الدراسة للشباب تجاه مكون الهوية الوطنية فئة "الإنجاز الوطنى" وتساوت معها عبارة " أرى أنه من الضرورى تقديم الدعم لمؤسسات الدولة للقيام بدورها الوظيفى فى الدفاع عن هويتى الوطنية مستقبلا" وهى عبارة معبرة عن الدعم السلوكى الذى قدمته الأفلام عينة

الدراسة للشباب تجاه مكون الهوية الوطنية فئة "مؤسسات الدولة" بنسبة بلغت ٨٦% تقريبا، يليها عبارة " أرى أنه من الضروري بذل الجهد الكافى للحفاظ على الإنجازات الوطنية التى تم تحقيقها " وهى عبارة معبرة عن الدعم السلوكى الذى قدمته الأفلام عينة الدراسة للشباب تجاه مكون الهوية فئة "الإنجاز الوطنى"، وتساوت معها عبارة "أرى أنه من الضروري تقديم الدعم لرجال المؤسسات الوطنية (الجيش والشرطة والقضاء) أثناء تصديهم للتهديدات التى قد تتعرض لها هويتى الوطنية مستقبلا " وهى عبارة معبرة عن الدعم السلوكى الذى قدمته الأفلام عينة الدراسة للشباب تجاه مكون الهوية فئة "الشخصيات والرموز الوطنية" بنسبة بلغت حوالى ٨٥%، وأحتلت العبارات السلبية المراكز المتأخرة فى ترتيب العبارات داخل المقياس الذى أعده الباحث للوقوف على دور الأفلام السينمائية الروائية عينة هذه الدراسة فى دعم الهوية الوطنية لدى الشباب المصرى عينة المبحوثين.

This study aims to recognize the role of feature films in supporting the national identity of young Egyptians And this study is a descriptive study, and it used the survey curriculum in both qualitative and field analysis. by analysing a sample of feature films produced between 2017 and 2019 dealing with issues related to Egypt's national identity, consisting of 3 films, A sample of 400 Egyptian youth researchers distributed between Greater Cairo governorates "Cairo-Giza-Qalyubiya", a predominantly urban governorate and the predominantly rural governorate of Orientale. and relied on a secure analysis form and questionnaire form as data collection tools, Based on the theory of cultural implantation as a theoretical framework for this study and one of the most notable findings of this study was that all the films are study samples produced by private sector companies and that the stories of these films are inspired by real events and not quoted from literary novels, The forefront of the types of support provided by feature films in the Egyptian youth is the sample of researchers. "I have provided me with moral support to help me confront figures who are hostile to my national identity in the future." This is 87% of the sentimental support category. From total to sample researchers, followed by "I felt proud of the national victory over the English occupation." It is an expression of the conscientious support provided by the films Sample study for young people towards the component of the national identity category "National achievement" and the phrase "I believe it is necessary to support State institutions to fulfil their functional role in defending my national identity in the future". It is an expression of the behavioral support provided by the films sample study for young people towards the component of the national identity category "State institutions" at approximately 86%, followed by the words "I consider it necessary to make sufficient effort to preserve the national achievements achieved". It is an expression of the behavioral support provided by the films sample study for young people towards the identity component category "National achievement", with the words "I consider it necessary to support the men of national institutions". (Army, Police and Judiciary) as they respond to threats to my national identity in the future "It is an expression of the behavioral support provided by the films Sample study for young people towards the identity component category" National Characters and Symbols "is about 85%. Negative phrases occupied late positions in the order of phrases within the scale prepared by the researcher to see the role of feature films. This study sample in support of the national identity of young Egyptian researchers.

تعتبر السينما من أهم وسائل الإتصال، ومن أكثرها تأثيرا على الجماهير فمنذ نشأتها فى عام ١٨٩٥م وبرغم ظهور وسائل أخرى كالتلفزيون والصحافة الألكترونية ووسائل التواصل الإجتماعى المتعددة إلا أنها أحتفظت بأهميتها وقدرتها الكبيرة على جذب إنتباه وإهتمام الجماهير والتأثير فى أفكارهم ومعتقداتهم وسلوكياتهم وذلك بسبب ما تشتمل عليه من عوامل جذب للإنتباه، وإمتزاج التأثيرات الخاصة بالصورة المرئية والكلمة المنطوقة والحبكة الدرامية فى إطار واحد يقدم من خلاله مضمون الفيلم السينمائى بما يشتمل عليه من أفكار وقيم وأهداف يسعى صناعه لنشرها والترويج لها عند المشاهدين، ومن هنا يتضح تأثير الأفلام السينمائية الروائية على أفراد المجتمع بإختلاف ثقافتهم وقدراتهم الإدراكية والمعرفية، فالأفلام تتنوع تأثيراتها على المشاهدين لتشمل جوانب متعددة مثل التأثيرات الوجدانية الشعورية التى ينتج عنها تولد حزمة من المشاعر لدى المشاهدين تجاه قضية أو شخصية أو مكان ما والتأثيرات المعرفية والإدراكية التى ينتج عنها إعتبار الأفلام نافذة معرفية يكتسب منها المشاهدين خبرات عن الحياة بما تحويه من مواقف متعددة والتى تسهم فى تكوين وجهة نظر المشاهدين تجاه قضية أو شخصية أو مكان ما وتحدد على أثرها موقفهم الذاتى تجاههم، والتأثيرات السلوكية التى تعبر عن ما استقر عند المشاهدين وتكون لديهم بفعل إتحاد درجة التأثير الوجدانى الشعورى مع درجة التأثير المعرفى الإدراكى والتى ينتج عنها سلوكيات المشاهدين سواء كانت إيجابية التصنيف أو سلبية تجاه قضية ما أو شخصية ما أو مكان ما، الأمر الذى يعد هو السبب الرئيسى فى إعداد هذه الدراسة التى تهدف إلى معرفة حقيقة الدور الذى قامت به الأفلام السينمائية الروائية المنتجة فى السينما المصرية فى الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠١٩، فى دعم الهوية الوطنية لدى الشباب المصرى، نظرا للتحديات التى واجهتها الدولة المصرية فى هذه الفترة التى بدأت فى أعقاب ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، بإستهداف الجماعات الإرهابية المتصاعد للدولة المصرية وشعبها، والتى عبر عن خطورتها رئيس جمهورية مصر العربية السيد عبدالفتاح السيسى، "قائلا أن مصر تخوض حرب وجود داعيا الجميع من

دور الأفلام السينمائية الروائية فى دعم الهوية الوطنية

أبناء مصر فى مختلف المجالات إلى الإنتباه لحقيقة ما تمر به البلاد فى هذه الفترة (الوزيرى، ٢٠١٤)، فالهوية الوطنية لأى دولة هى الدافع والمحرك لأبناءها ومؤسساتها للدفاع عنها ضد كل الأخطار والتهديدات، وهى الموروث الذى نتركه للأجيال القادمة فيه ذكرنا كيف كنا وماذا فعلنا لأجل وطننا ومستقبله، به يستتبرون إدراكيا ومنه يستمدون زادا معرفيا يرشدهم حسن التصرف فى مواجهة التحديات الوطنية وتوجيه دفة القرار الوطنى لما فيه خير مصر الغالية وشعبها العظيم.

أولاً: الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين، وهما:

- أ - دراسات تتناول تأثير الدراما والأفلام السينمائية على الشباب.
- ب - الأفلام السينمائية وقدرتها على صناعة الصورة الذهنية لدى الجمهور تجاه عدد من مكونات الهوية الوطنية.

أولاً: المحور الأول: دراسات تتناول تأثير الدراما والأفلام السينمائية على الشباب :

١. دراسة غادة عبدالوهاب (٢٠٢٣) بعنوان "اتجاهات الجمهور نحو معالجة الدراما التلفزيونية لقضايا ومشكلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور المصري تجاه معالجة الدراما التلفزيونية المصرية لقضايا ومشكلات مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدمت الباحثة أسلوب العينة العشوائية الطبقية والتي طبقت على ٤٠٠ مفردة موزعة بمحافظة (القاهرة- الأسكندرية- الشرقية- بني سويف) بالإعتماد على صحيفة الإستبيان، وتوصلت الدراسة إلى أنه هناك علاقة ارتباط طردية قوية بين كثافة تعرض المبحوثين من الجمهور للدراما التلفزيونية التي تناولت قضايا ومشكلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو تلك الدراما، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إعتامد المبحوثين على الدراما التي تناولت قضايا ومشكلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً (النوع، السن، محل السكن، المستوى التعليمي، مستوى الدخل) ووجود علاقة ارتباطية بين مستوى إعتامد المبحوثين على الدراما التلفزيونية التي تناولت قضايا ومشكلات مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع التعرض لهذه الدراما. (غادة، ٢٠٢٣)

٢. دراسة رانيا محمود الكيلاني (٢٠٢١) بعنوان "استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أفلام شبكة نيتفليكس Netflix: دراسة تحليلية في ضوء مدخل حروب الجيل الخامس". هدفت الدراسة إلى معرفة كيف يتم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأحد وسائل حروب الجيل الخامس من خلال المواقع المختلفة؟ وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره أنسب المناهج في دراسة الظاهرة، وذلك من خلال تحليل المضمون الكيفي لعينة من الأفلام الأجنبية علي شبكة نيتفليكس Netflix ؛ نظراً لكونه من المواقع الأكثر مشاهدة عند الشباب العربي في الفترة الأخيرة؛ وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة، أهمها أن الذكاء الاصطناعي خطر يهدد البشرية جمعاء؛ وسوف يتفوق علي العقل البشري في غضون سنوات قليلة؛ كما انتهت الدراسة إلى طرح عدد من التوصيات أهمها توعية الأفراد بصفة عامة؛ والشباب بصفة خاصة؛ بمخاطر الحروب العالمية الحديثة التي تتخفي بأكثر من طريقة. (رانيا، ٢٠٢١)
٣. دراسة كريمة قلاعة (٢٠٢١) بعنوان "تمظهرات الأوبئة من خلال الأفلام السينمائية: دراسة تحليلية سيميولوجية للفيلم الأمريكي "Contagion" المسجد لحالة فيروس كورونا".

تعنى هذه الدراسة بالبحث في موضوع تمظهرات الأوبئة من خلال الأفلام السينمائية، حيث تعتمد في ذلك على التحليل السيميولوجي بالإستناد على مقارنة رولان بارث، وهذا التحليل يرتبط تحديداً بالفيلم الأمريكي "contagion"؛ والذي أثار جدلاً واسعاً منذ ظهور وباء "Covid19"، بالرغم من أن إنتاج هذا الفيلم يعود إلى عشر سنوات قد مضت، وهذا ما يجعلنا نطرح العديد من التساؤلات التي تستدعي البحث والتحليل والمناقشة، وقد تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها: وجود تطابق وتماثل بين مختلف مجريات هذا الفيلم السينمائي، وفي العديد من المواضيع والمعلومات المقدمة ضمنه، وبين ما يعيشه الأفراد اليوم في مختلف البلدان في هذا العالم جراء الإنتشار الواسع لوباء كورونا، وكما أن هذا لا يعود إلى روايات خيالية فقط بل يستند في الكثير من مضامينه

دور الأفلام السينمائية الروائية في دعم الهوية الوطنية

على أسس ودراسات علمية مهدت ذهنيا لظهور مثل هذه الأمراض والأوبئة مستقبلا.
(كريمة، ٢٠٢١)

٤. دراسة نرمين إبراهيم (٢٠٢١) بعنوان " صورة المرض والطبيب النفسي كما تقدمها الأفلام السينمائية المصرية"

سعت الدراسة إلى التعرف على المرض النفسي كما تقدمه الأفلام السينمائية المصرية، وسمات شخصية الطبيب والمريض النفسي المقدمة في تلك الأفلام، ورؤية الأطباء النفسيين وكتاب ومخرجي الأفلام الروائية للمعالجة الدرامية للطب النفسي، ومقترحاتهم لتحسينها، وذلك من خلال تحليل مضمون ٤٥ فيلم سينمائي تناول المرض النفسي كمحور من المحاور الرئيسية للفيلم، كذلك إجراء جلسات نقاش مركز مع أطباء نفسيين وكتاب ومخرجي أفلام روائية. وجاء مرض الفوبيا (أو الخوف المرضي) والعقدة النفسية في مقدمة الأمراض النفسية والعقلية، كما جاءت الجلسات النفسية الفردية في مقدمة طرق العلاج النفسي، وقدمت شخصية الطبيب النفسي بشكل إيجابي بنسبة % ٥٢.٦، بينما قدمت شخصية المريض النفسي بشكل إيجابي بنسبة % ٨.٥ فقط، ويمكن تفسير ذلك بأن المريض النفسي يحمل سمات سلبية تتعلق بالمرض النفسي تؤثر على اتجاه الدور، كذلك تم وضع مهنة الطبيب النفسي داخل إطار ذكوري في الأفلام السينمائية المصرية، مع ظهور علاقة عكسية ضعيفة بين السمات العامة للطبيب النفسي والنوع. ومن أبرز السمات السلبية للمريض النفسي في الأفلام السينمائية أنه مصدر للسخرية والفكاهة. (رانيا، ٢٠٢١)

٥. دراسة حازم أنور البنا (٢٠٢٠) بعنوان "معالجة الأفلام السينمائية لقضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية وعلاقتها باتجاهات الفتيات نحو الزواج: دراسة تحليلية على قناتي "روتانا ونيل سينما".

التعرف على أهم قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية التي تعرضها الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية المصرية، التعرف على كيفية معالجة الفيلم وعرضه للقضايا المطروحة وطرح حلول لها إن وجدت الحلول، وتم اختيار القنوات التي حددتها الدراسة الإستطلاعية وهي القنوات التي حصلت على أعلى نسبة مشاهدة من قبل المبحوثات عينة

الدراسة الإستطلاعية وهي (روتانا - نيل سينما). أدوات البحث: تم إستخدام إستمارة تحليل المضمون للأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية عينة الدراسة والتي تناقش قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية، وكانت أهم نتائج البحث: احتلت قضية الطلاق المرتبة الأولى من إجمالي قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية بالأفلام السينمائية في القنوات الفضائية محل الدراسة بنسبة (٢٥%)، تليها قضية تعدد الزوجات في المرتبة الثانية بنسبة (١٠.٥%). جاء عرض المشكلة أو القضية وتحليلها فقط في المرتبة الأولى من إجمالي معالجة الأفلام السينمائية لقضايا المرأة بشكل عام بنسبة (٤٢.٨%). احتل أسلوب العنف اللفظي والبدني مقدمة الأساليب المستخدمة في مواجهة قضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية بالأفلام السينمائية عينة الدراسة بنسبة (٣٣.٤%) (البناء، ٢٠٢٠):

٦. دراسة أحمد عبد العليم محمد قاسم (٢٠١٩) بعنوان "دور المواد الترويجية للأفلام السينمائية التي تبث بالتلفزيون والوسائط التكنولوجية في تكوين اتجاهات الشباب نحو تلك الأفلام" هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المواد الترويجية للأفلام في التأثير على الشباب وتكوين اتجاهاته نحو هذه الأفلام، دراسة ميدانية وصفية استخدمت المنهج المسحي، وتمثل مجتمع الدراسة في مرحلتى المراهقة والشباب من سن ١٥-٣٥ عام حيث أجريت على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة وأعدمت على صحيفة الإستقصاء وإستمارة مقابلة للدراسة الكيفية كاداة لجمع البيانات وأعدمت على نظرية الإستخدامات والتأثيرات كإطار نظري.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السن وتأثير إعلان الفيلم على وسائل التواصل الإجتماعي والتلفزيون كسبب لإتخاذ الشباب قرار الذهاب لدار السينما لمشاهدة الفيلم، ومن التأثيرات السلوكية جاء في المقدمة ترديد أغنية الفيلم، ومتابعة الفيلم أون لاین، وترديد مقاطع حوارية من مشاهد الفيلم. (نرمين، ٢٠٢١)

دور الأفلام السينمائية الروائية في دعم الهوية الوطنية

ثانياً: المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الأفلام السينمائية وقدرتها على صناعة الصورة الذهنية لدى الجمهور تجاه عدد من مكونات الهوية الوطنية:

١. دراسة دنيا طارق (٢٠٢٢) بعنوان " صورة المرأة الرياضية كما تعكسها الأفلام الروائية المصرية والعالمية: دراسة تحليلية مقارنة".

استهدفت الدراسة تحليل الصورة المقدمة للمرأة الرياضية في الأفلام السينمائية المصرية والعالمية، وعقد مقارنة عن كيفية تقديم رياضة المرأة في كل منهما في محاولة لتقديم مقترحات لتحسين هذه الصورة في الأفلام المستقبلية. واعتمدت الدراسة على أداتين لجمع بيانات: الأولى استمارة تحليل المضمون، والثانية مجموعة النقاش المركزة. وتمثلت أبرز نتائج الدراسة التحليلية فيما يلي: اعتمدت الأفلام العالمية على رصد الواقع الفعلي للمرأة الرياضية، في حين جاءت صورة المرأة الرياضية في الأفلام المصرية مخالفة للواقع الطبيعي للمرأة الرياضية المصرية، التي حققت بطولات محلية وعالمية، كما اعتمدت الأفلام العالمية على تمثيل المرأة الرياضية في دور البطولة في جميع أفلامها، في حين اعتمدت الأفلام المصرية على تقديم المرأة الرياضية بطلة في ٦٦.٧% فقط من أفلامها، وكانت الصورة المقدمة عن المرأة الرياضية في الأفلام العالمية إيجابية بنسبة ١٠٠%، في حين جاءت الصورة سلبية عن المرأة الرياضية في الأفلام المصرية في المقام الأول بنسبة ٦٦.٧%. في حين جاءت أبرز نتائج مجموعات النقاش المركزة متمثلة في: أن المرأة الرياضية لم توظف بصورة إيجابية في الأفلام المصرية، فقد صورت متخلفة عن أئوتتها وتشبه الرجال في كثير من الأمور، كما جاءت تأثيرات التعرض للأفلام المصرية التي تتناول المرأة الرياضية كانت سلبية، مثل: عزوف المرأة وعدم إقبالها على المشاركة الرياضية خوفاً من الدخول في نطاق الصورة الرياضية كما رسمتها السينما المصرية، أما تأثيرات التعرض للأفلام العالمية التي تتناول المرأة الرياضية فكانت إيجابية تحقق الحماس والرغبة في التفوق الرياضي. (دنيا، ٢٠٢٢)

٢. دراسة مرام أحمد محمد عبد النبي (٢٠٢١) بعنوان " دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الجامعي نحو قيم الانتماء والوطنية " هدفت إلى معرفة الدور الذي تقوم به الدراما السينمائية المصرية في تكوين إدراك الشباب الجامعي واتجاهه نحو

قيم الأنتماء والوطنية، دراسة وصفية، استخدمت المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني، وذلك بإجراء الدراسة التحليلية على عينة مضمون قوامها ٧ أفلام وعينة مبحثين قوامها ٢٠٠ مفردة في الدراسة الميدانية، كما اعتمدت على صحيفة تحليل المضمون والأستبيان كأدوات لجمع البيانات، واعتمدت على نظرية الغرس الثقافي كإطار نظري لها.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الدراما السينمائية هي القالب الفني الأكثر تأثيراً على عينة المبحثين، وأن أكثر العوامل التي تجذب انتباه عينة المبحثين لمشاهدة الفيلم هي "قضية الفيلم" وأنه قد ثبت صحة الفرض النظري بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة المشاهدة والدوافع النفسية والطقوسية والمشاهدة النشطة لعينة المبحثين للدراما التي تتناول قيم الأنتماء والوطنية وإدراكهم لتلك القيم (عيد النبي، ٢٠٢١)

٣. دراسة نوال بومشطة (٢٠٢١) بعنوان "الهوية الثقافية الجزائرية في أفلام قناة الجزيرة الوثائقية: دراسة تحليلية لفيلم "قسنطينة مهوى الأفئدة"

تهدف الدراسة إلى الكشف عن عناصر الهوية الثقافية الجزائرية في الفيلم الوثائقي "قسنطينة مهوى الأفئدة"، والتعرف على الصورة التي يقدمها هذا الفيلم والأهداف التي يسعى لتحقيقها، من خلال تحليله باستخدام أداة تحليل المضمون، وإتباع المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف وتحليل مختلف العناصر التي تقودنا إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، أبرزها أن هذا الفيلم الوثائقي يركز على الجانب التاريخي للمدينة بشكل كبير وأهمل جوانب أخرى مهمة في الهوية الثقافية للمدينة منها العادات والتقاليد والفنون وغيرها، وهذا يرجع إلى سياسة القناة والجهة المنتجة للفيلم، كما يحمل الفيلم قيماً متعددة أبرزها الأصالة والانتماء، فهو يركز على أصول المدينة وصمودها أمام تيارات الغزو الإستعماري والمحو الثقافي الذي انتهجته فرنسا لطمس الهوية الجزائرية. (نوال، ٢٠٢١)

٤. دراسة رانيا فوزى حنفي محمود مرسى (٢٠١٩) بعنوان "صورة الأجهزة الأمنية والعسكرية المصرية كما تعكسها الأفلام السينمائية" هدفت إلى رصد الصورة الذهنية

دور الأفلام السينمائية الروائية فى دعم الهوية الوطنية

السينمائية المقدمة عن الأجهزة الأمنية والعسكرية المصرية كما عكستها الأفلام السينمائية المصرية ومعرفة وجهة نظر النخبة تجاه هذه الصورة، دراسة وصفية استخدمت منهج المسح لتحليل عينة من الأفلام قوامها ٣٠ فيلماً واعتمدت على صحيفة تحليل المضمون والمقابلة المتعمقة كأداة لجمع البيانات واعتمدت على نظرية الغرس الثقافى كإطار نظرى لها .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها: احتلت الملامح والسمات الإيجابية للشخصية الأمنية نسبة ٥٦.١٩%، أما بالنسبة للملامح والسمات الإيجابية للشخصية العسكرية احتلت نسبة ٧٦.٥٩%، وأهم الملامح والسمات الإيجابية للشخصية الأمنية كما عكستها الأفلام عينة الدراسة التى صورت جهاز الشرطة المصرية وهى "التفانى فى العمل" بنسبة ١٤.٢٨%، أما عن الملامح والسمات الإيجابية للشخصية العسكرية جاءت النسبة الأعلى فى الترتيب "الدفاع عن الوطن" بنسبة ١٤.٣٦%، واتضح خلال المقابلات ورأى الخبراء والمتخصصين ضرورة التركيز على بعض السلوكيات فى شخصية ضباط وأفراد الأجهزة الأمنية والعسكرية مثل "الإقدام والشجاعة سرعة البديهة والسعى لتحقيق العدالة" ونبذ السلوكيات السلبية كالرشوة، واستغلال السلطة والإبتزاز والفساد الشخصى، وكشفت آراء الخبراء والمتخصصين، أن المعالجة السينمائية يمكنها إيجاد توجه لدى المشاهد تجاه فرد أو كيان سواء بالشحن سلباً أو إيجاباً (مرسى، ٢٠١٩) .

٥. دراسة سارة أحمد سالم بالجون (٢٠١٨) بعنوان "دور الدراما والأفلام المصرية فى تشكيل اتجاهات السعوديين نحو المصريين" هدفت الدراسة على التعرف على الصورة المقدمة عن المصريين ومدى واقعيها، دراسة وصفية استخدمت منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى وأجريت على عينة قوامها ٥٠ مفردة من الجمهور السعودى وأعتمدت على إستمارة تحليل المضمون مجموعة من الأفلام والمسلسلات التى تم عرضها فى القنوات الفضائية العربية، وصحيفة الإستقصاء كأدوات لجمع البيانات، وأعتمدت على نظرية الغرس الثقافى كإطار نظرى

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها: أن غالبية المبحوثين لا يدركون صورة المجتمع المصرى من خلال الأعمال الدرامية والأفلام المصرية، ويرون أن الأفلام والمسلسلات

المصرية لاتعكس الصورة الواقعية للمجتمع المصري، لأن الأعمال الدرامية تصدر الصورة السلبية للمجتمع المصري، مما يؤدي إلى تكوين اتجاه سلبي عند بعض أفراد المجتمع السعودي تجاه المصريين، يرتفع معدل تأثير الأعمال الدرامية المصرية في المجتمع السعودي، ويظهر ذلك من خلال تقليد الأفعال والسلوك المستخدم من قبل الممثلين، وكذلك تبنى بعض الأفكار السائدة في المجتمع المصري، وترديد الجمل والمصطلحات المصرية التي يتضمنها حوارات الأفلام والمسلسلات المصرية (بالجون)، (٢٠١٨).

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في رؤية الباحث التي تكونت لديه بناء على المتغيرات السياسية والتحديات الأمنية التي طرأت على المجتمع المصري في الفترة ما بين ٢٠١٧ إلى ٢٠١٩ والتي كان من مظاهرها حالة الحرب التي أعلنتها الدولة المصرية على الجماعات الإرهابية المتطرفة المعتنقة للفكر التكفيرى المتشدد، وقد نتج عن هذه الرؤية تولد الدافع لدى الباحث لدراسة تأثير مضمون الأفلام السينمائية الروائية المنتجة في السينما المصرية في الفترة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠١٩ على الشباب المصري والكيفية التي من خلالها سعى صناع هذه الأفلام إلى دعم الهوية الوطنية المصرية لديهم، لاسيما أن هذه الجماعات الإرهابية المعتنقة للفكر التكفيرى تصطدم بشكل مباشر وبسلوكيات عدائية ودموية مع مكونات الهوية الوطنية المصرية كأبناء الشعب من المواطنين وكذلك أبناء الشعب المصري المنتمون لمؤسسات الدولة المصرية كالجيش والشرطة والقضاء، وأن هذه الجماعات تهدف بالأساس من وراء ذلك إلى الإخلال بمفهوم الدولة الوطنية ذات السيادة والمؤسسات القادرة على حماية مقدرات ومكتسبات مصر وشعبها، وإستبدالها بنظام حكم قمعي مستبد يتخذ من فهمهم المنحرف والمضلل لتعاليم الدين الإسلامى قاعدة له، الأمر الذى لا يتفق مع قيم الوطنية والإلتناء لمصر فى نفوس أبناءها مما دفعهم للقيام بثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وفى ضوء ما تتمتع به السينما من أهمية ومميزات بإعتبارها وسيلة إتصال جماهيرى ذات تأثير واسع النطاق، تم تحديد مشكلة

دور الأفلام السينمائية الروائية في دعم الهوية الوطنية

الدراسة الحالية في معرفة " دور الأفلام السينمائية الروائية في دعم الهوية الوطنية لدى الشباب المصري في الفترة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠١٩ .

التعقيب على الدراسات السابقة

١- تم تركيز بؤرة البحث في الدراسات السابقة في نطاق ١٠ سنوات ماضية إعمالاً لمبدأ حداثة الدراسات، الأمر الذي نتج عنه تعاضم الندرة في الدراسات السابقة للإستعانة بها في هذه الدراسة سواء المصرية أو الأجنبية، مما أكسب هذه الدراسة المزيد من الأهمية كونها تختص بدراسة دور الأفلام السينمائية الروائية في دعم الهوية الوطنية لدى الشباب المصري بشكل مباشر .

٢- أوضحت الدراسات السابقة أن السينما من أهم وسائل الإتصال ونشر الوعي تجاه قضية ما .

٣- أكدت الدراسات قدرة السينما على التأثير على سلوكيات الجمهور ولاسيما فئة الشباب منهم .

٤- أكدت الدراسات على قدرة السينما على إيجاد وتصدير صورة ذهنية عن مجتمع ما أو قضية ما أو عن شخصية ما، من خلال المضمون الذي يتم تقديمه في الأفلام السينمائية الروائية .

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة سواء على المستوى النظري أو على المستوى التطبيقي ومصدر هذه الأهمية يتمثل في الأمور الآتية:-

أ- الأهمية العلمية (النظرية)

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في النقاط التالية:-

١- تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة نظراً لوجود قلة في الدراسات السابقة التي تختص بدراسة تأثير الأفلام السينمائية الروائية المنتجة في السينما المصرية على الهوية الوطنية لدى الشباب المصري بشكل مباشر .

٢- قلة الإنتاج السنمائي الذي يتناول القضايا المتعلقة بالهوية الوطنية المصرية الأمر الذي دفع الباحث لتحليل مضمون هذه الأفلام السينمائية الروائية لمعرفة الدور الذي قامت به

فى دعم الهوية الوطنية المصرية ومعرفة الصورة التى قدمت من خلالها مكونات وثوابت الهوية الوطنية المصرية .

٣- تمثل شريحة الشباب قطاع كبير من التعداد السكانى للشعب المصرى وتعتبر السينما وسيلة جاذبة لفئة الشباب مما يزيد من أهمية هذه الدراسة فى سعيها نحو معرفة دور الأفلام السينمائية الروائية فى دعم الهوية الوطنية لدى الشباب من خلال تحليل هذه الأفلام شكلا ومضمونا .

الأهمية العملية التطبيقية:

وتأتى الأهمية التطبيقية للدراسة فيما تسهم به النتائج المتوصل إليها فى:-

١- تقديم الإرشادات للقائمين على إنتاج الأفلام السينمائية الروائية مستقبلا فيما يتعلق بأكثر العوامل جذبا وتأثيرا على الشباب وفيما يتصل بالسلبيات لتجنبها والإيجابيات للبناء عليها مستقبلا .

٢- تقدم هذه الدراسة فى نتائجها مؤشرا يعبر عن أهمية الدور الذى تستطيع الأفلام السينمائية الروائية القيام به فى دعم الهوية الوطنية لدى فئة الشباب تحديدا وذلك من خلال التعرف على كيفية تأثره بالمضمون المقدم فى هذه الأفلام .

٣- يعتبر الحقل السينمائى فى مصر جزءا من المؤسسات العاملة داخل المجتمع المصرى والتى بطبيعة الحال تتأثر به وتأثر فيه، فصناع السينما هم من أفراد المجتمع المصرى، ونظرا لما مرت به الدولة المصرية من تحديات على الصعيدين الداخلى والخارجى، من هذا المنطلق توضح هذه الدراسة كيفية إهتمام صناع السينما المصرية وتحديدا الأفلام عينة هذه الدراسة بطرح القضايا المتعلقة بالهوية الوطنية المصرية لتحقيق المصلحة العليا للوطن وتدعيم الحفاظ على أمنه واستقراره .

٤- نظرا لأهمية السينما التى تتخطى كونها وسيلة ترفيهية إلى كونها وسيلة تسهم فى نشر الوعى بالقضايا الوطنية الهامة وتعريف المشاهدين بها لاسيما فئة الشباب منهم، وتعريفهم بأهمية الحفاظ على الهوية الوطنية للدولة من خلال التمسك بثوابتها، لاسيما فى أوقات الأزمات والتحديات التى تطرأ على المجتمع .

دور الأفلام السينمائية الروائية فى دعم الهوية الوطنية

رابعاً: أهداف الدراسة، تنقسم أهداف الدراسة إلى:

أ- أهداف الدراسة التحليلية:-

- ١- التعرف على مصدر قصة الأفلام عينة الدراسة .
- ٢- التعرف جهة إنتاج الأفلام عينة الدراسة .
- ٣- التعرف على القوالب الفنية للأفلام عينة الدراسة .
- ٤- التعرف على الهدف من الحكمة الدرامية للأفلام عينة الدراسة .
- ٥- التعرف على أنواع الأفلام السينمائية الروائية فى عينة الدراسة.
- ٦- التعرف على المعانى الدلالية والرمزية التى دعمت بها الأفلام عينة الدراسة التحليلية الهوية الوطنية المصرية و وردت فى سياقها الدرامى .

ب - أهداف الدراسة الميدانية:

- ١- معرفة أنماط تعرض الشباب المصرى عينة المبحوثين للأفلام السينمائية الروائية التى تتناول قضايا الهوية الوطنية.
- ٢- التعرف على دوافع تعرض الشباب المصرى عينة المبحوثين للأفلام السينمائية الروائية التى تتناول قضايا الهوية الوطنية .
- ٣- التعرف على العوامل الأكثر جذبا من وجهة نظر الشباب عينة المبحوثين التى على أثرها يشاهدون الأفلام السينمائية الروائية
- ٤- التعرف على أكثر الأفلام التى تتناولت قضايا تتعلق بالهوية الوطنية والأكثر مشاهدة لدى عينة المبحوثين من الشباب المصرى .
- ٥- التعرف على دور الأفلام السينمائية الروائية عينة هذه الدراسة فى دعم الهوية الوطنية لدى الشباب المصرى وطبيعة هذا الدعم .
- ٦- التعرف على أهم القضايا التى تتعلق بالهوية الوطنية بالنسبة إليهم ويتطلعون لمشاهدتها فى الأفلام السينمائية المنتجة مستقبلا .
- ٧- التعرف على تأثير واقعية الدراما المقدمة فى الأفلام عينة الدراسة على تحقيق هذه الأفلام دورها فى دعم الهوية الوطنية لدى الشباب المصرى عينة المبحوثين فى هذه الدراسة .

نظرية الغرس الثقافي:

ظهرت هذه النظرية في فترة السبعينات من القرن الماضي وبأتى فى محتواها أن دوام التعرض للتلفزيون وما يعرضه من محتوى توجد لدى المشاهد الإعتقاد بتطابق الصورة المقدمة مع الواقع الحقيقى من حوله وأن تكرار التعرض للرسالة المقدمة يكون لدى المشاهد الصورة الذهنية عن قضية ما وأن تكرار التعرض يؤدي إلى حدوث عملية تعليم عرضى دون تخطيط (الحاج، ٢٠٢٠) .

المفهوم الأساسى لعملية الغرس:

- التضخم (الرنين)

تزيد عملية التأثير عندما تتطابق المادة المعروضة مع الواقع الفعلى الذى يعيشه الفرد - **الإتجاه السائد:** أن جذب التلفزيون لأكبر عدد من الجمهور يتم بإستمرارية عرض الرسائل الثابتة والمتجانسة وأن الصور والمعتقدات المتكونة نتيجة إستمرار التعرض للرسائل المعروضة لدى الأشخاص كثيفو المشاهدة تتشابه وتتطابق إلى حد كبير رغم وجود إختلافات فى مستوى التعليم والمعيشة بينهم (الحاج، ٢٠٢٠).

فروض نظرية الغرس:

أ- الفرض الرئيسى :

▪ الأفراد كثيفو المشاهدة للتلفزيون هم أكثر قدرة على تبني معتقدات عن الواقع الإجتماعى تتطابق مع الصورة الذهنية والأفكار التى يقدمها التلفزيون عن الواقع بدرجة أكبر من ذوى المشاهدة المنخفضة.

ب- الفروض الفرعية :

▪ الأفراد كثيفو المشاهدة يتعرضون للتلفزيون أكثر والأفراد قليلو المشاهدة يتنوع تعرضهم بين التلفزيون ومصادر أخرى.

▪ عملية الغرس من خلال التلفزيون تحدث نتيجة الإستخدام غير الإنتقائى من الجمهور.

دور الأفلام السينمائية الروائية فى دعم الهوية الوطنية

▪ يزيد حدوث الغرس عندما يترسخ لدى الجمهور إعتقاد بأن الدراما المقدمة واقعية وتقدم الحقيقة .

▪ ما يقوم التلفزيون بعرضه يمثل عالما متمائلا من الرسائل الموحدة والصور الرمزية التى تمثل المجتمع بما يتشابه مع الواقع الحقيقى (الدليمى، ٢٠١٨).

تعتمد الدراسات الخاصة بالغرس الثقافى على الخطوات التالية:

١- عملية تحليل المحتوى الإعلامى وفيها يتم تحليل المضمون بما يشمله من أفكار وقيم وصور بشكل متعمق.

٢- إعداد صحيفة إستبيان وصياغة ما تحويه من أسئلة وفقا للهدف من الدراسة وعرضها على عينة المبحوثين.

٣- تحليل البيانات وإستخراج النتائج للوقوف على اختبار فروض النظرية لتحديد مساهمة هذه الوسائل أى (الأفلام السينمائية الروائية عينة هذه الدراسة) فى التأثير وهو ما يعرف بعملية الإنماء، cultivation differences (الدليمى، ٢٠١٨)

الإتجاهات الحديثة فى تطبيق نظرية الغرس الثقافى خلصت إلى :

١- تأثير الغرس يكون أكثر قوة عند التركيز على قياس مضمون نوع معين من برامج التلفزيون بدلا من المشاهدة الكلية .

٢- توجه اهتمام الباحثون إلى دراسة العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وأثرها فى تغير الإتجاهات والسلوكيات الإجتماعية لدى المشاهدين .

٣- نتج عن ظهور وسائل الإتصال الحديثة إنقسام الباحثين إلى مجموعتى رأى، الأولى ترى أن الوسائل الحديثة لها تأثير وغرس ثقافى محدود على المشاهدين والثانية ترى أن تعدد الوسائل يودى إلى تعدد المضامين غير المنسجمة مما يقلل فرص حدوث عملية الغرس الثقافى .

٤- أظهرت دراسة قياس العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وبين كل تصورات عالم التلفزيون وتصورات العالم الواقعى فى عام ٢٠٠٦ أن كثيفو المشاهدة من الجمهور هم هؤلاء الذين يحدث لهم غرس مبالغ فيه، وأن قليلى المشاهدة تم تصنيفهم فى فئة عدم حدوث الغرس الثقافى لديهم مع وجود صورة مشوهة لديهم .

٥- أظهرت دراسات قياس الآثار السلوكية المترتبة عن مشاهدة التلفزيون وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المشاهدين في العام ٢٠٠٥ أنه يوجد علاقة ارتباطية قوية بين مشاهدة التلفزيون وبين الصحة النفسية لدى المشاهدين مما يؤكد فروض النظرية التي تقول بأن كثافة التعرض يمكن ان تؤدي إلى التأثير في السلوكيات والقيم والمعتقدات (عبد الظاهر، ٢٠١٣).

حدود الاستفادة من نظرية الغرس الثقافي في هذه الدراسة وفقا لرؤية الباحث:

- تهتم الدراسة بتأثير المضمون المقدم في الأفلام السينمائية عن الهوية الوطنية والشعور بالإنتماء الوطنى لدى الشباب، وتهتم نظرية الغرس بدراسة تأثير الصورة الذهنية على السلوك لدى الجمهور وهو ما يتفق مع موضوع الدراسة وما تكونه هذه الصورة من انطباعات وأراء لدى المشاهد تجاه فرد أو مؤسسة ما وهو ما يتصل بقضية الهوية الوطنية وصورة مؤسسات الدولة والوطن فى أذهان أبناءه لاسيما الشباب .
- تمهد فروض نظرية الغرس الثقافى السبيل لتحقيق النتائج المرجوة من هذه الدراسة:-
 - يزيد حدوث الغرس عند إعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية، وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال.
 - فالغرس عبارة عن عملية ثقافية تؤدي إلى خلق مفاهيم عامة توحد الاستجابة لأسئلة ومواقف معينة.
 - تهتم نظرية الغرس بأهمية التغيير الذي يحدثه التلفزيون نتيجة للأشكال المتكررة والقصص لجذب الجماهير، وبهذا يعد التلفزيون أداة للتنشئة الاجتماعية.
 - أن هذه النظرية تهتم بالتأثير التراكمي وليس التأثير الفجائي وفي هذه الحالة يستطيع التلفزيون والأفلام السينمائية الروائية أن تخلق لدى المشاهد ما يسمى "بالاتجاه السائد" وخاصة لدى كثيفي المشاهدة الذين يستنبطون معاني مشتركة بنسبة أكبر من قلبي المشاهدة وتعتمد الهوية الوطنية فى تكوينها بالأساس على تراكم الخبرات والمعرفة التى نتجت عن الاحداث التاريخية التى تمر بها الأوطان والتحديات المشتركة التى تواجه شعوبها وهذا ما سوف يتطرق الباحث لتوضيحه فى الفصل الثانى.

سادسا: تساؤلات الدراسة:

وقد أنقسمت تساؤلات الدراسة إلى نوعين:

أ. تساؤلات الدراسة التحليلية

- ١- ما مصدر قصة الأفلام عينة الدراسة ؟
- ٢- ما جهة إنتاج الأفلام عينة الدراسة ؟
- ٣- ما القوالب الفنية للأفلام عينة الدراسة ؟
- ٤- ما الهدف من الحكمة الدرامية للأفلام عينة الدراسة ؟
- ٥- ما أنواع الأفلام السينمائية الروائية عينة الدراسة ؟
- ٦- ما المعانى الدلالية والرمزية التى دعمت بها الأفلام عينة الدراسة التحليلية الهوية الوطنية المصرية ووردت فى سياقها الدرامى ؟

ب. تساؤلات الدراسة الميدانية

- ١- ما كثافة تعرض الشباب المصرى للأفلام السينمائية الروائية التى تتناول قضايا الهوية الوطنية؟
- ٢- ما أنماط تعرض الشباب عينة المبحوثين للأفلام السينمائية الروائية التى تتناول قضايا الهوية الوطنية ؟
- ٣- مادوافع مشاهدة الشباب عينة المبحوثين للأفلام السينمائية الروائية التى تتناول قضايا الهوية الوطنية ؟
- ٤- ما أكثر العوامل التى تجذب عينة المبحوثين من الشباب المصرى لمشاهدة الأفلام السينمائية الروائية ؟
- ٥- ما هى أكثر المصادر التى يعتمد عليها الشباب عينة المبحوثين فى الحصول على المعلومات عن الأفلام الروائية السينمائية التى تتناول الهوية الوطنية ؟
- ٦- ما رأى الشباب عينة المبحوثين فى الصورة المقدمة عن الشخصية الوطنية فى الأفلام السينمائية الروائية التى تتناول قضايا الهوية الوطنية فى هذه الدراسة ؟
- ٧- ما أسباب رضا الشباب عينة المبحوثين من عدمه عن الأفلام السينمائية الروائية التى تتناول قضايا الهوية الوطنية ؟

٨- ما أكثر الأفلام التي تتناول قضايا الهوية الوطنية من حيث المشاهدة من قبل الشباب عينة المبحوثين؟

٩- ما القضايا المتعلقة بالهوية الوطنية التي يتطلع عينة المبحوثين من الشباب المصري لمشاهدتها في الأفلام السينمائية الروائية مستقبلاً؟

١٠- ما طبيعة الدعم الذي قدمته الأفلام التي تتناول الهوية الوطنية للشباب المصري عينة المبحوثين في هذه الدراسة؟

سابعاً: فروض وحدود الدراسة:

تمت صياغة فروض هذه الدراسة بما يتفق مع فروض نظرية الغرس الثقافي وهي النظرية العلمية التي تعتمد عليها هذه الدراسة:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام الروائية السينمائية التي تعرض بالفضائيات وبين دعم الهوية الوطنية لديهم.

الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى نشاط مشاهدة المبحوثين للأفلام الروائية السينمائية المصرية وبين مستوى دعم الهوية الوطنية لديهم.

الفرض الثالث :

توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام الروائية السينمائية التي تعرض بالفضائيات وبين مستوى إدراك واقعية مضمون هذه الأفلام.

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للأفلام الروائية السينمائية تبعاً لاختلاف درجة الاهتمام بمتابعة الأفلام السينمائية.

الفرض الخامس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك واقعية مضمون الأفلام الروائية السينمائية تبعاً لاختلاف درجة الاهتمام بمتابعة الأفلام الروائية السينمائية.

الفرض السادس:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الهوية الوطنية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع - الإقامة- السن - المستوى التعليمي) (عبد الظاهر، ٢٠١٣).

ثامناً: نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية كما وكيفا يعبر عن بياناتها رموز رياضية تخضع للتحليل الإحصائي لتحقيق الهدف منها المتمثل في دراسة الحقائق المتعلقة والخصائص والسمات لظاهرة معينة أو مجتمع معين يغلب عليه صفة التحديد حيث تسعى الدراسة لرصد ومعرفة وتحليل بيانات الأفلام وما أشتملت عليه من رموز ومعاني دلالية تدعم بها الهوية الوطنية المصرية في شقها التحليلي بالإضافة إلى تفسير بيانات الدراسة الميدانية الناتجة من إجابات عينة المبحوثين من الشباب المصرى على أسئلة الإستبيان، للتوصل فى النهاية إلى معرفة دور الأفلام السينمائية الروائية فى دعم الهوية الوطنية لدى الشباب المصرى (المشهدانى، ٢٠١٧).

تاسعاً : منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلي الكيفي والميداني، وذلك من خلال تحليل مضمون لعينة من الأفلام السينمائية المنتجة فى هذه الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠١٩ والتي تتناول قضايا تتعلق بالهوية الوطنية المصرية، وإجراء دراسة مسحية على عينة من الشباب المصرى لمعرفة الدور الذى أدته هذه الأفلام السينمائية الروائية فى دعم الهوية الوطنية لديهم (حمزة، ٢٠١٥).

الباحث / حافظ محمد حافظ على

عاشراً: مجتمع وعينة الدراسة:

١- مجتمع وعينة الدراسة التحليلية:

تم إجراء هذه الدراسة على عينة عمدية (در، ٢٠١٧) من الأفلام السينمائية الروائية المصرية التي تناولت القضايا التي تتعلق بالهوية الوطنية المصرية ومكوناتها بشكل مباشر المتمثلة في الشخصية التي تمثل الرمز الوطنى ومؤسسات الدولة الوطنية والتحديات المشتركة والإنجاز الوطنى الذى تم تحقيقه، والتي تم إنتاجها فى الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠١٩ وتتكون من ٣ أفلام .

جدول رقم (١) (الديب، ٢٠٢١)

مكونات الهوية الوطنية التى تناولتها الأفلام عينة هذه الدراسة

القادة والاعلام ورموز المجتمع الوطنية	النظام السياسى للدولة والمؤسسات التى تمثله	التحديات المشتركة التى يواجهها الشعب والمؤسسات معا	الإنجازات الوطنية والحضارية
١- الإنسان المدنى المصرى	١- مؤسسة القضاء المصرى	١- قضية مقاومة الإحتلال الإنجليزى	١- الإنتصار على الإحتلال الإنجليزى.
٢- رجال القوات المسلحة المصرية	٢- مؤسسة القوات المسلحة المصرية	٢- قضية حرب الإستنزاف	٢- الإنتصار فى معارك حرب الإستنزاف.
٣- رجال الشرطة المصرية	٣- مؤسسة الشرطة المصرية	٣- قضية الحرب المصرية على الإرهاب	٣- الإنتصار فى الحرب على الجماعات الإرهابية.

وهى الأفلام الأتية :

• فيلم الخلية تم عرضه عام ٢٠١٧ ومدته ١٢٠ دقيقة :

وتم اختياره ضمن العينة التحليلية لما يتضمنه من تعريف بدور رجال الامن المصرى فى مكافحة الإرهاب وتحقيق الأمن، والتعريف بحجم التضحيات المبذولة وكذلك التعريف بخطورة الإرهاب وضرورة التصدى له، ولاسيما لما تواجهه الدولة المصرية والشعب

دور الأفلام السينمائية الروائية في دعم الهوية الوطنية

المصرى من عمليات إرهابية في أعقاب ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وصولاً إلى فترة ما بين ٢٠١٧ و ٢٠١٩ تستهدف الإضرار بإستقرار الوطن وأمنه.

• فيلم حرب كرموز تم عرضه في عام ٢٠١٨ ومدته ١٦ دقيقة

وتم اختياره ضمن العينة التحليلية لما يتضمنه من تعريف بتضحيات رجال الأمن والإنسان المصرى المدنى من أجل صيانة كرامة الأمة المصرية وصد كيد المحتل، وتمثل ذلك فى الصراع الذى تضمنته قصة الفيلم والذى قدم من خلاله معالجة درامية لقضية مقاومة الإحتلال البريطانى لمصر فى الفترة من ١٨٨٢م إلى ١٩٥٤م .

• فيلم الممر تم عرضه عام ٢٠١٩ ومدته ٥٠ دقيقة

وتم اختياره ضمن العينة التحليلية لما يتضمنه من رصد لحجم التضحيات التى قامت بها رجال القوات المسلحة المصرية فى حرب الإستنزاف فى الفترة من ١٩٦٧ حتى ١٩٧٠ وتكاتف المجتمع المصرى بمختلف شرائحه لمواجهة المحتل الإسرائيلى لشبه جزيرة سيناء، وما يعرضه من سمات للشخصية المصرية التى ترفض الإستسلام والهزيمة وعدم الإعتراف بأى أمر واقع يخالف الإرادة والسيادة المصرية.

مبررات إختيار عينة الدراسة التحليلية:

أولاً: من حيث المضمون:-

تناولت هذه الأفلام قضايا تتعلق بالهوية الوطنية المصرية وهى قضايا، مقاومة الإحتلال الإنجليزى، وحرب الإستنزاف، والحرب المصرية على الإرهاب، وأحتوى مضمونها على ٤ عناصر هى من مكونات الهوية الوطنية ألا وهى التحديات المشتركة التى تجمع أبناء الشعب الواحد، والرمز الوطنى المتمثل فى الشخصية المدافعة عن الهوية الوطنية، والمؤسسات الوطنية المدافعة عن الهوية الوطنية، والإنجاز الوطنى الذى يتحقق بفعل جهود الرموز والمؤسسات الوطنية.

ثانياً من حيث الإقبال ونسبة المشاهدة:

حققت هذه الأفلام عينة الدراسة النسبة الأعلى فى المشاهدة الجماهيرية عند عرضها بدور السينما إذا ما قورنت بغيرها من الأفلام التى تناولت قضايا مماثلة ويتضح هذا من المركز الذى أحتله كل فيلم من هذه الأفلام عينة الدراسة فى محصلة ترتيب الأفلام التى حققت

أعلى إيرادات مالية في دور العرض السينمائية المصرية في هذه الفترة الزمنية ما بين ٢٠١٧ و ٢٠١٩ (فودة، ٢٠١٧)

ثالثاً: من حيث النجاح الفني لهذه الأفلام:

■ مثلت هذه الأفلام نقلة نوعية هامة في المسيرة الفنية للممثلين الذين أدوا دور البطولة، فعلى سبيل المثال تم استثمار النجاح الفني للممثل أمير كرارة في شخصية الضابط يوسف المصرى في فيلم حرب كرموز للقيام بدور البطولة في مسلسل الإختيار الجزء الأول عام ٢٠٢٠ وتجسيد شخصية الضابط أحمد صابر منسى الضابط القوات المسلحة المصرية، وإستثمار النجاح الفني للممثل أحمد عز في شخصيتي الضابط سيف في فيلم الخلية والضابط نور في فيلم الممر إلى بطولته لفيلم العارف ٢٠٢١ ومسلسل هجمة مرتدة ٢٠٢١ ومسلسل الإختيار الجزء الثالث في ٢٠٢٢.

رابعاً: من حيث الفترة الزمنية ٢٠١٧-٢٠١٩:

١- تعرضت الدولة المصرية في هذه الفترة لأعمال عدائية إرتقت إلى حالة الحرب، وترتب على ذلك تنفيذ القوات المسلحة المصرية لعمليتين عسكريتين هما حق الشهيد في ٢٥ يوليو ٢٠١٧ والعملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ في ٩ فبراير ٢٠١٨ للقضاء على هذه الأعمال العدائية ضد الدولة الوطنية المصرية وهويتها (البرهمي، ٢٠١٨).

ومن هذه العمليات ما يلي:

- الهجمات الإرهابية وبخاصة التي إستهدفت القوات المسلحة المصرية في عام ٢٠١٧ ومنها الهجوم على كمين البرث (فراج، ٢٠٢١) .
- الهجمات الإرهابية التي إستهدفت قوات الشرطة المدنية المصرية ومنها حادث الواحات الإرهابي (رضوان، ٢٠٢٠) .
- الهجوم الإرهابي الذي أستهدف تفجير موكب مدير أمن الأسكندرية في عام ٢٠١٨ وأسفر عن مقتل اثنين من رجال الأمن المصرى (الموجى، ٢٠١٨) .

دور الأفلام السينمائية الروائية فى دعم الهوية الوطنية

- الهجمات الإرهابية التى إستهدفت المدنيين من أبناء الشعب المصرى ومنها ما عرف إعلاميا بتفجير معهد الأورام الذى راح ضحيته ١٧ مصرى من أسرة واحدة (يحيى، ٢٠٢١).

- محاولة الجماعات الإرهابية لإستهداف الجمهور المدنى المصرى أثناء تنظيم مصر لبطولة كأس الأمم الأفريقية فى كرة القدم عام ٢٠١٩ ونجحت الأجهزة الأمنية فى إحباطها بنجاح (دياب، ٢٠٢١)

٢- تمثل هذه الفترة الزمنية أهمية بالغة حيث أنها تضمنت نهاية الولاية الرئاسية الأولى لرئيس جمهورية مصر العربية السيد عبد الفتاح السيسى كأول رئيس منتخب لمصر بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ، وبداية فترة ولايته الرئاسية الثانية بوصف ذلك أحد المتغيرات الهامة التى استجرت فى الشأن الوطنى المصرى، خاصة فيما يتعلق بصناعة القرار السياسى فى الدولة المصرية وتحقيق المطالب التى قامت من أجلها ثورة الشعب المصرى فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ (على، ٢٠١٨).

مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

أجريت هذه الدراسة على عينة عمدية حصصية (در، ٢٠١٧) قوامها ٤٠٠ مفردة، من الشباب المصرى الذين شاهدوا الأفلام عينة الدراسة التحليلية وتوزعت جغرافيا فى قسمين الأول هو النطاق الجغرافى للقاهرة الكبرى ويشمل محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية، والقسم الثانى يشمل محافظة الشرقية من إقليم الوجه البحرى فى جمهورية مصر العربية.

ميررات إختيار النطاق الجغرافى لمجتمع عينة المبحوثين :

١- **محافظات القاهرة الكبرى:** تضم مدينة القاهرة عاصمة الدولة وتمثل الكتلة الأكبر من حيث الكثافة السكانية لنحو يصل ل ٢٥ مليون نسمة ويغلب عليها الطابع الحضرى .

٢- **محافظة الشرقية:** هى أعلى المحافظات من حيث الكثافة السكانية بعد محافظات القاهرة الكبرى ويقدر عدد سكانها بنحو ٧ مليون و ٥٥٥ ألف و ٦٧٦ نسمة ويغلب عليها الطابع الريفى (هنداوى، ٢٠٢٠).

الحادى عشر: أداة جمع بيانات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على أداتين رئيسيتين لجمع البيانات:

أ : (أداة تحليل المضمون)

والتي من خلالها يتم تحليل مضمون عينة الأفلام فى هذه الدراسة لمعرفة الدور التى تؤديه فى دعم الهوية الوطنية لدى الشباب المصرى والتى تتضمن فئات التحليل الكيفية الآتية:

- فئة مصادر قصة الأفلام .
- فئة جهة إنتاج الأفلام .
- فئة القالب الفنى الأفلام .
- فئة الهدف من الحبكة الدرامية للأفلام .
- فئة نوع الأفلام .
- فئة الرموز والمعانى الدلالية التى أعتمدت عليها الأفلام عينة الدراسة لدعم الهوية الوطنية لدى المشاهد المصرى (عبد القادر، ٢٠١٥).

ب: (أداة الإستبيان)

تم الإعتماد على الإستبيان متعدد المحاور، والذى تم تصميمه وفق الإجراءات العلمية المتعارف عليها، ويغضى الإستبيان محاور أساسية تقابل الإجابة على تساؤلات الدراسة وفروضها وذلك فى إطار الهدف الرئيسى للدراسة المتمثل فى معرفة "دور الأفلام السينمائية الروائية فى دعم الهوية الوطنية لدى الشباب المصرى" فى الفترة الزمنية المطروحة لعينة الدراسة وتم عرضها على السادة الأساتذة المحكمين بجانب إستمارة تحليل المضمون، وإجراء التعديلات عليهما وفقا لمقترحاتهم^١، وقد اعتمدت إستمارة

^١ السادة الأساتذة المحكمين، وفقا للدرجة العلمية، والتتيب الأبجدي:

- أ.د / أمال كمال ، عميد كلية الإعلام وفنون الإتصال بجامعة ٦ أكتوبر
- أ.د / عبد الجواد سعيد، عميد كلية الإعلام جامعة المنوفية.
- أ.م.د / جيهان سيد يحيى، استاذ الإعلام المساعد بجامعة الأزهر
- أ.م.د / رجاء الغمراوى، أستاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بالأكاديمية البحرية للإعلام.
- أ.م.د / هشام رشدى خيرالله، استاذ الإعلام المساعد بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية .
- د / داليا أحمد عبد الرؤوف، مدرس العلاقات العامة والإعلان، بالمعهد الكندى العالى للإعلام وتكنولوجيا الإتصال الحديث.
- د / ضياء عبدالله، مدرس الإذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، جامعة فاروس بالأسكندرية
- د / فاطمة أبو الفتوح ، مدرس الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام وفنون الإتصال بجامعة ٦ أكتوبر
- د / منال أبو الحسن، مدرس الإذاعة والتلفزيون ، كلية الاعلام، جامعة ٦ أكتوبر
- د / محمد صلاح، مدرس الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام وفنون الإتصال بجامعة ٦ أكتوبر

الإستبيان على أربعة محاور هم:

١- المحور الأول يشمل:

- التعرف على كثافة مشاهدة الشباب للأفلام السينمائية، والعناصر التي تجذبهم لمشاهدتها، وأهم القضايا التي يتطلعون لتناولها في الأفلام السينمائية الروائية المنتجة مستقبلا التي تتعلق بالهوية الوطنية من السؤال رقم (١) إلى السؤال رقم (٧) .

٢- المحور الثاني يشمل:

- التعرف على أسباب دوافع وأنماط مشاهدة الشباب عينة المبحوثين للأفلام السينمائية الروائية التي تتناول قضايا الهوية الوطنية ومصادر حصولهم عن المعلومات عن هذه الأفلام ومدى رضاهم عنها من السؤال رقم (٨) إلى السؤال رقم (١٥) .

٣- المحور الثالث يشمل:

- التعرف على رأى الشباب عينة المبحوثين حول مدى واقعية المضمون السينمائي ومكوناته وأبعاده التي تعرض في سياق الأفلام السينمائية الروائية التي تدعم الهوية الوطنية من السؤال رقم (١٦) إلى السؤال رقم (١٨) .

٤- المحور الرابع يشمل:

- التعرف على دور الأفلام السينمائية الروائية في تقديم الدعم لدى الشباب المصري عينة المبحوثين تجاه مكونات هويته الوطنية المتمثلة في الرموز الوطنية والمؤسسات الوطنية والتحديات والقضايا الوطنية والإنجاز الوطنى المتحقق والوقوف على مدى تحقق عملية الدعم لدى الشباب معرفيا وسلوكيا و وجدانيا من عدمه بإختلاف المستوى الإجتماعى والإقتصادى لدى عينة المبحوثين من السؤال رقم (١٩) إلى السؤال رقم (٢٢) (عقيل، ٢٠١٤).

الثاني عشر: إختبار الصدق والثبات:

خطوات تقنين أداة الدراسة:

أولاً: صدق الاستبيان:

يقصد بصدق الاختبار صحته في قياس ما يدعى انه يقيسه، والاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه (خيرى، ١٩٧٥). وللتحقق من صدق الاستبيان تم الاعتماد علي ثلاث طرق

مختلفة وهي: الصدق المنطقي، الصدق الظاهري أو صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي.

أ- الصدق المنطقي (صدق المحتوى):

اعتمد الباحث في بناء هذا الاستبيان واختيار العبارات المكونة لأبعاده علي الدراسات السابقة التي اتخذت من الأفلام الروائية السينمائية والهوية الوطنية موضوعا لها، وكذلك اشتقت بعض عبارات الاستبيان من بعض المقاييس الخاصة بالدراسات السابقة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، واستكمل باقي عبارات الاستبيان من الدراسات التي تناولت أحد جوانب أو أبعاد الدراسة، ويشير هذا الاعتماد علي المصادر السابقة إلي تدعم المقاييس الفرعية للاستبيان بقدر مقبول ومعقول من الصدق المنطقي وأن الاستبيان صالح للتطبيق.

ب- الصدق الظاهري أو صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام في الجامعات المصرية، وذلك بغرض دراسة مفردات كل مجال في ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف من الاستبيان، وقد أقر المحكمون صلاحية الاستبيان بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون، وقد تم الإبقاء على المفردات التي جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٠٪ فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها في ضوء الملاحظات التي أبدتها المحكمون؛ حيث انتهى عدد تساؤلات الاستبيان إلى ٢٠ سؤال، بالإضافة إلى المتغيرات الديموجرافية.

ج- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان، ولهدف التحقق من مدى صدق الاستبيان، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي.

دور الأفلام السينمائية الروائية في دعم الهوية الوطنية

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مقياس فرعى والدرجة الكلية للاستبيان

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
بعد مستوى مشاهدة الأفلام الروائية السينمائية	٠.٨٦٥	دالة عند ٠.٠٠١
بعد دوافع مشاهدة الأفلام الروائية السينمائية	٠.٨٩٨	دالة عند ٠.٠٠١
قياس مستوى الاهتمام بمشاهدة الأفلام الروائية السينمائية	٠.٩١٢	دالة عند ٠.٠٠١
قياس مستوى نشاط مشاهدة الأفلام الروائية السينمائية	٠.٨١٢	دالة عند ٠.٠٠١
قياس مستوى إدراك واقعية مضمون الأفلام الروائية السينمائية	٠.٧٦٢	دالة عند ٠.٠٠١
قياس مستوى الهوية الوطنية لدى الجمهور	٠.٦٩٢	دالة عند ٠.٠٠١

يتبين من الجدول السابق أن أبعاد الاستبيان تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٠١، وقد تراوحت معاملات الارتباط لمجالات الاستبيان بين (٠.٦٩٢ ، ٠.٩١٢) وهذا دليل كافٍ على أن المقاييس المكونة لأداة الدراسة تتمتع بمعامل صدق عالي.

ثانياً: ثبات الاستبيان:

يقصد بثبات الاستبيان عادة أن يكون علي درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن سلوك المبحوث (أبو حطب، ١٩٧٣)، والاختبار الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج (تقريباً) إذا طبق علي نفس الأشخاص في فرصتين مختلفتين (خيري، ١٩٧٥)، وقد تم حساب معامل ثبات الاستبيان أداة الدراسة علي عينة قوامها (٥٠) مفردة من الشباب، وذلك باستخدام طريقة إعادة التطبيق لحساب ثبات المقاييس الفرعية المكونة للاستبيان وبطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان - بروان.

أ- طريقة إعادة التطبيق:

تم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من ٥٠ مفردة من الشباب ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، ثم قام الباحث بحساب معامل

حيث تم اللجوء إلى:

- معاملات التكرار البسيطة والنسب المئوية
 - والمتوسطات الحسابية فى تحليل البيانات
- نتائج الدراسة التحليلية



صورة رقم (٥) "التوجه لنجدة الفتاة" فيلم حرب كرموز

- ١- قدم هذا المشهد اثنين من المعانى الرمزية للمشاهد أولها تلاوة الشاب المصرى "لقراءن الكريم" ترمز إلى تمسك الإنسان المصرى بالقيم الإيمانية السامية التى تدعوا إليها تعاليم الأديان السماوية وعلى الرغم من أن "القراءن الكريم" هو رمزا للدين الإسلامى إلا إن معنى حالة التدين هنا ممتدة لتشمل عموم أبناء الشعب المصرى وليس المسلمين منه فحسب، والمعنى الرمزى الثانى هو التوقف عن التلاوة وحمل السلاح تحسبا للمواجهة المحتملة، ويرمز هذا إلى أن التمسك بالقيم الدينية السامية ومكارم الأخلاق وحدها ليست بكافية لردع المعتدى فلا بد من إمتلاك وسائل القوة والقدرة على الردع والتصدى للعدوان



٢- إشتهل تكوين المجموعة القتالية المنفذة للمهمة التي تدور عنها قصة الفيلم على عناصر مثلت جغرافيا جمهورية مصر العربية، فكانت شخصية الضابط رمزي والصول إسماعيل من الصاعقة البحرية من أبناء الوجه البحري، وشخصيتي الجندي ماهر وهلال ممثلين لإقليم الوجه القبلي، وشخصيات كلا من أبو رجبية وأبومنون وفرح ممثلين لإقليم شبه جزيرة سيناء، في دلالة رمزية عن أن قضية مواجهة العدو هي مسئولية جميع أبناء الوطن في كل أقاليمه (وزارة الدفاع المصرية، ٢٠١٦)



صوره رقم (٤٨) "الحالة النفسية السيئة" فيلم الخلية

دور الأفلام السينمائية الروائية فى دعم الهوية الوطنية

٣- قدمت مشاهد الفيلم من الدقيقة ٣٠ حتى الدقيقة ٤٢ معنى دال يوضح حالة التأثير النفسى التى يعيشها ضابط العمليات الخاصة، نظرا لفقده زميله فى أثناء العمليات الأمنية وإصابة جنوده وأن هذا التأثير النفسى يزيده إصرارا للأخذ بالتأثر لزملائه وجنوده وهو ما يتفق مع ما يحدث فى الواقع الحقيقى وخير مثال على ذلك

إطلاق اسم حق الشهيد على عمليات الحرب على الارهاب فى مصر التى شهدت العمليات (حق الشهيد ١-٢-٣-٤) بالإضافة الى العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ (البرهمى، ٢٠١٨)، كما قدم مشهد الدقيقة ٤٥ والذي فيه يرفض الضابط صابر التعاون مع الضابط سيف بصورة منفردة عن جهت عملهم الرسمية معنى دال يوضح إحترام أخلاقيات وقوانين العمل داخل جهاز الشرطة المصرية باعتبارها إحدى مؤسسات إنفاذ القانون فى الدولة المصرية (أحمد إ.، ٢٠١١) .

خاتمة الدراسة التحليلية وأهم نتائجها:

١. أظهرت أن جميع الافلام هى من إنتاج القطاع الخاص، مع غياب جهة الإنتاج العامة الحكومية.
٢. جميع القصص هى مستوحاة من أحداث واقعية فى الأصل، مما يؤدى دور إيجابى لتنشيط الذاكرة الوطنية لدى المشاهدين لاسيما فئة الشباب منهم لزيادة الحافز والشغف نحو الإستزادة بالإطلاع على الوقائع بشكل أكثر توسعا مستقبلا، غير أنه يعد مؤشرا سلبيا عن نقص فى القدرات الإبداعية لدى كتاب القصص والسيناريو السينمائى لعدم تمكنهم من تقديم قصص من وحى خيالهم وإبداعهم يدعمون بها الهوية الوطنية لدى المشاهدين لاسيما فئة الشباب منهم .
٣. جميع الأفلام فى العينة أعتمدت على القالب الدرامى التراجيدى ويرى الباحث أنه هو الإختيار الأنسب لتقديم قصص هذه الأفلام من خلاله حيث يعتمد القالب الدرامى التراجيدى بالأساس على نشأة الأفعال نتيجة للدوافع وصراع الشخصية الرئيسية مع نفسه والأخرين.

٤. هدفت الأفلام عينة الدراسة إلى التعريف بأبعاد القضية الوطنية التي تعد أحد مكونات الهوية الوطنية حيث أنها تمثل التحدى المشترك الواجب على أبناء الشعب المصرى مواجهته.

٥. أظهرت الأفلام الشخصيات المعادية للهوية الوطنية المصرية فى سياق درامى يتفق مع الأحداث التاريخية، ويقدم شحنا معنويا يرشد بأهمية التصدى لسلوكياتها المعادية، بما يجب من قوة وقدرة وإرادة وطنية .

٦. أظهرت الأفلام الشخصيات المدافعة عن الهوية الوطنية لاسيما الشخصيات الرئيسية فى صورة حسنة المظهر وتتمتع بالقوة البدنية العالية والشجاعة والدراية العلمية الكافية بطبيعة المهام المسندة إليها والدراية الكافية بخطورة التهديد الذى تتعرض له الهوية الوطنية المصرية، بالإضافة إلى الإصرار على تحقيق الإنتصار والقدرة على الشحن والتوجيه المعنوى للعناصر المقاومة من رجال الجيش والشرطة والمدنيين بما يخدم المصلحة العليا للوطن الرامية لتحقيق الإنتصار على العدو والقضاء على التهديد .

٧. أكدت الأفلام عينة الدراسة فى سياق مضمونها السينمائى على أهمية الحفاظ على اللحمة الوطنية بين أبناء الوطن ككل سواء الذين ينتمون إلى المؤسسات الوطنية المدافعة عن الهوية الوطنية المصرية مثل مؤسسات القوات المسلحة والشرطة المدنية والقضاء أو المدنيين وأن هذه الرابطة القوية هى الوسيلة المثالية لتحقيق النجاح فى المواجهة مع العدو .

نتائج الدراسة الميدانية

- مدى مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية الروائية التي تعرض بالقنوات الفضائية.
جدول رقم (٤٠) مستوى مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية الروائية التي تعرض بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١٤٦	٦٩.١٩	١٤٣	٧٥.٦٦	٢٨٩	٧٢.٢٥
أحياناً	٥٧	٢٧.٠١	٣٧	١٩.٥٨	٩٤	٢٣.٥٠
نادراً	٨	٣.٧٩	٩	٤.٧٦	١٧	٤.٢٥
الإجمالي	٢١١	١٠٠	١٨٩	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٣.١٤٥ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠.٠٨٨ مستوى دلالة = غير دالة

- تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع معدل مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية الروائية التي تعرض بالقنوات الفضائية وفقاً للنوع، فكانت نسبة مشاهدة الذكور دائماً بنسبة بلغت ٦٩.١٩%، والانات بنسبة ٧٥.٦٦%، وبحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق وجد أنها = ٣.١٤٥ و تبين عدم وجود اختلاف بين الذكور والانات في معدل المشاهدة، وعند درجة حرية = ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٥، أي أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٨٨ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) ومدى مشاهدة المبحوثين - إجمالي مفردات عينة الدراسة - للأفلام السينمائية الروائية التي تعرض بالقنوات الفضائية.

- كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاهدون الأفلام السينمائية الروائية التي تعرض بالقنوات الفضائية دائماً من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت 72.25% ، موزعة بين 69.19% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 75.66% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام السينمائية الروائية التي تعرض بالقنوات الفضائية أحياناً من إجمالي مفردات عينة الدراسة 23.50% ، موزعة بين 27.01% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 19.58% من إجمالي مفردات عينة الإناث ، بينما بلغت نسبة من يشاهدون الأفلام السينمائية الروائية التي تعرض بالقنوات الفضائية نادراً من إجمالي مفردات عينة الدراسة 4.25% ، موزعة بين 3.79% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 4.76% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

- إجمالاً تشير بيانات هذا الجدول إلى حرص النسبة الأكبر من عينة المبحوثين سواء من الذكور أو الإناث على متابعة الأفلام السينمائية الروائية المعروضة في التلفزيون ويعبر هذا على ما يتمتع به التلفزيون من قيمة وأهمية كوسيلة للعرض عند المبحوثين، كما تعبر على حرص النسبة الأكبر من عينة المبحوثين سواء من الذكور أو الإناث على التعرض للأفلام السينمائية الروائية ، وبعد الإهتمام بالتعرض والمشاهدة في حد ذاته المدخل لحدوث عملية الغرس الثقافي بدرجاته من عدمه والتي يتم قياسها علمياً والتعرف عليها من قبل الباحثين في هذه النوعية من الدراسات العلمية .

٢- عدد الأيام التي يشاهد فيها المبحوثين الأفلام السينمائية الروائية التي تعرض بالقنوات الفضائية أسبوعياً.

جدول رقم (٤١)

عدد الأيام التي يشاهد فيها المبحوثين الأفلام السينمائية الروائية التي تعرض بالقنوات الفضائية أسبوعياً وفقاً للنوع.

النوع		ذكور		إناث		الإجمالي	
عدد الأيام		ك	%	ك	%	ك	%
من يوم إلى يومين		٧٩	٣٧.٤٤	٢٧	١٤.٢٩	١٠٦	٢٦.٥٠
من ثلاثة إلى أربعة أيام		٦٩	٣٢.٧٠	٦٤	٣٣.٨٦	١٣٣	٣٣.٢٥
من خمسة إلى ستة أيام		٥٦	٢٦.٥٤	٨٦	٤٥.٥٠	١٤٢	٣٥.٥٠
يوميًا		٧	٣.٣٢	١٢	٦.٣٥	١٩	٤.٧٥
الإجمالي		٢١١	١٠٠	١٨٩	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٣٢.٢٣٩ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠.٢٧٣ مستوى دلالة = ٠.٠٠١

بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٣، وجد أنها = ٣٢.٢٣٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، أي أن مستوى المعنوية أصغر من ٠.٠٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٢٧٣ تقريباً مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) وعدد أيام مشاهدة المبحوثين - إجمالي مفردات عينة الدراسة - للأفلام السينمائية الروائية التي تعرض بالقنوات الفضائية أسبوعياً، كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاهدون الأفلام السينمائية الروائية التي تعرض بالقنوات الفضائية من يوم إلى يومين أسبوعياً من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٢٦.٥٠%، موزعة بين ٣٧.٤٤% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل

١٤.٢٩% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام السينمائية الروائية التي تعرض بالقنوات الفضائية من ثلاثة إلى أربعة أيام أسبوعياً من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٣٣.٢٥% ، موزعة بين ٣٢.٧٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٣.٨٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث ، وبلغت نسبة من يشاهدون الأفلام السينمائية الروائية التي تعرض بالقنوات الفضائية من خمسة إلى ستة أيام أسبوعياً من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٣٥.٥٠%، موزعة بين ٢٦.٥٤% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٥.٥٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يشاهدون الأفلام السينمائية الروائية التي تعرض بالقنوات الفضائية يومياً من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٤.٧٥%، موزعة بين ٣.٣٢% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦.٣٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

إجمالاً تشير بيانات هذا الجدول أن المبحوثين من الإناث هم الأكثر حرصاً على مشاهدة اليومية للأفلام السينمائية الروائية المعروضة في التلفزيون، كما أنهم هم الأكثر تعرضاً في فئة القياس من خمسة إلى ستة أيام مما يشير على وجود إهتمامهم بالإقبال على المشاهدة بقدر أكثر كثافة وديمومية من فئة المبحوثين الذكور وعند الأخذ في الاعتبار تقاليد وأعراف المجتمع المصري الذي هو البيئة الحاضنة لعينة المبحوثين في هذه الدراسة، وما تعارف عليه من دور هام تؤديه المرأة في عملية تربية الأجيال الناشئة من الأطفال والمراهقين من خلال دورها كأم وما يمثله هذا الدور من مكانة في نفوس الأطفال والمراهقين، وفي ضوء ذلك يرى الباحث أن نجاح حدوث عملية الغرس التي تدعم الهوية الوطنية لدى المشاهدين من فئة الإناث يضيف قوة هائلة مستدامة للتأثير والمفعول لعملية دعم الهوية الوطنية على المستوى الزمني البعيد.

دور الأفلام السينمائية الروائية في دعم الهوية الوطنية

٣- عدد الأفلام السينمائية الروائية التي يشاهدها المبحوثين عبر القنوات الفضائية يومياً

جدول رقم (٤٢)

عدد الأفلام السينمائية الروائية التي يشاهدها المبحوثين عبر القنوات الفضائية يومياً

وفقاً للنوع.

الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	
٢٥.٥٠	١٠٢	١٣.٧٦	٢٦	٣٦.٠٢	٧٦	فيلم واحد
٣١.٧٥	١٢٧	٣٧.٥٧	٧١	٢٦.٥٤	٥٦	فلمين
٢٣.٠٠	٩٢	٢٩.١٠	٥٥	١٧.٥٤	٣٧	ثلاثة أفلام
١٩.٧٥	٧٩	١٩.٥٨	٣٧	١٩.٩١	٤٢	أربعة أفلام أو أكثر
١٠٠	٤٠٠	١٠٠	١٨٩	١٠٠	٢١١	الإجمالي

١٩- موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس مستوى الهوية الوطنية المكتسبة من الأفلام

الروائية السينمائية التي تعرض بالقنوات الفضائية.

جدول رقم (٥٨)

موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس مستوى الهوية الوطنية المكتسبة من الأفلام

الروائية السينمائية التي تعرض بالقنوات الفضائية.

درجة الهوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		الاستجابة العبارة	
			%	ك	%	ك	%	ك		
مرتفع	٨	٠.٥٦	٢.٧٢	٥.٥٠	٢٢	١٧.٥٠	٧٠	٧٧.٠٠	٣٠٨	زادتني معرفة عن أبعاد القضايا التي تتعلق بهويتي الوطنية
مرتفع	٧	٠.٥٥	٢.٧٣	٥.٥٠	٢٢	١٦.٠٠	٦٤	٧٨.٥٠	٣١٤	زادتني معرفة بأهمية دور

									مؤسسات الدولة في الدفاع عن هويتى الوطنية	
مرتفع	٦	٠.٥٠	٢.٧٦	٣.٢٥	١٣	١٧.٢٥	٦٩	٧٩.٥٠	٣١٨	زادتنى معرفة عن تضحيات الإنسان المصري المدنى والمنتمى لمؤسسات الدولة التي قدمها للدفاع عن هويتى الوطنية
مرتفع	٥	٠.٤٥	٢.٨٠	٢.٠٠	٨	١٥.٧٥	٦٣	٨٢.٢٥	٣٢٩	زادتنى معرفة بأهمية الانتصار الوطنى الذى تم تحقيقه ضد الاحتلال الإنجليزى والإسرائيلى والجماعات الإرهابية
مرتفع	٤	٠.٤٢	٢.٨٢	١.٥٠	٦	١٥.٠٠	٦٠	٨٣.٥٠	٣٣٤	جعلتنى أشعر بالاعتزاز بتضحيات الإنسان

دور الأفلام السينمائية الروائية في دعم الهوية الوطنية

										المصري المدنى والمنتمى لمؤسسات الدولة التي قدمها للدفاع عن هويتى الوطنية
مرتفع	٣	٠.٤١	٢.٨٤	١.٧٥	٧	١٢.٢٥	٤٩	٨٦.٠٠	٣٤٤	جعلتني أشعر بالاعتزاز بدور مؤسسات الدولة في الدفاع عن هويتى الوطنية
مرتفع	١	٠.٣٨	٢.٨٦	١.٢٥	٥	١١.٧٥	٤٧	٨٧.٠٠	٣٤٨	قدمت لى دعماً مغنياً يساعدنى على مواجهة الشخصيات المعادية لهويتى الوطنية مستقبلاً
مرتفع	٢	٠.٤٠	٢.٨٥	١.٥٠	٦	١٢.٠٠	٤٨	٨٦.٥٠	٣٤٦	شعرت بالاعتزاز بالنصر الوطنى الذى تم تحقيقه ضد

										الاحتمال الإنجليزي والإسرائيلي والجماعات الإرهابية
مرتفع	٢	٠.٤٠	٢.٨٥	١.٥٠	٦	١١.٧٥	٤٧	٨٦.٧٥	٣٤٧	أرى أنه من الضروري تقديم الدعم لمؤسسات الدولة للقيام بدورها الوظيفي في الدفاع عن هويتنا الوطنية مستقبلا
مرتفع	٣	٠.٤٠	٢.٨٤	١.٢٥	٥	١٣.٥٠	٥٤	٨٥.٢٥	٣٤١	أرى أنه من الضروري بذل الجهد الكافي للحفاظ على الإنجازات الوطنية التي تم تحقيقها
مرتفع	٣	٠.٤٢	٢.٨٤	٢.٠٠	٨	١٢.٠٠	٤٨	٨٦.٠٠	٣٤٤	أرى أنه من الضروري تقديم الدعم لرجال المؤسسات الوطنية) الجيش والشرطة والقضاء)

دور الأفلام السينمائية الروائية في دعم الهوية الوطنية

										أثناء تصديهم للتهديدات التي قد تتعرض لها هويتى الوطنية مستقبلا
مرتفع	١٠	٠.٩١	١.٧٩	٥٣.٥٠	٢١٤	١٣.٧٥	٥٥	٣٢.٧٥	١٣١	تكونت لدى مشاعر سلبية تجاه أعداء وطنى
مرتفع	١١	٠.٨٨	١.٧١	٥٧.٧٥	٢٣١	١٣.٥٠	٥٤	٢٨.٧٥	١١٥	لم تقدم لى هذه الأفلام قدر المعرفة الكافي الذى كنت أتطلع إليه عن القضايا الوطنية التي تناولتها
مرتفع	١٢	٠.٨٨	١.٦٨	٥٩.٧٥	٢٣٩	١٢.٢٥	٤٩	٢٨.٠٠	١١٢	لا أرى أنها نجحت في تقديم دعما معنويا كافيا لى يفيدنى مستقبلا إذا ما تعرضت هويتى الوطنية لتهديدات وأعمال عدائية

لم ترشدني إلى سلوكيات إيجابية بالقدر الكافي تؤهني لمواجهة التهديدات والأعمال العدائية التي قد تتعرض لها هويتي الوطنية مستقبلا	٢٥٧	٦٤.٢٥	١٣٩	٣٤.٧٥	٤	١.٠٠	٢.٦٣	٠.٥٠	٩	مرتفع
الإجمالي	ن=٤٠٠						٢.٥٨	٠.٥٤	--	مرتفع

- تشير بيانات الجدول السابق إلى موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس مستوى الهوية الوطنية المكتسبة من الأفلام الروائية السينمائية التي تعرض بالقنوات الفضائية، التي جاءت بمستوى مرتفع حيث جاءت **بمتوسط حسابي ٢.٥٨**، وتقع في الفئة (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠)؛ بينما تراوحت تقدير استجابات المبحوثين على العبارات المكونة للمقياس ما بين متوسط ومرتفع، وجاء في مقدمة هذه العبارات قدمت لي دعما معنويا يساعدي على مواجهة الشخصيات المعادية لهويتي الوطنية مستقبلا حيث جاءت بدرجة تقدير مرتفعة **بمتوسط حسابي ٢.٨٦**، وجاءت شعرت بالاعتزاز بالنصر الوطني الذي تم تحقيقه ضد الاحتلال الإنجليزي والإسرائيلي والجماعات الإرهابية، أرى أنه من الضروري تقديم الدعم لمؤسسات الدولة للقيام بدورها الوظيفي في الدفاع عن هويتي الوطنية مستقبلا في الترتيب الثاني حيث جاءت بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي **٢.٨٥**، وجاءت جعلتني أشعر بالاعتزاز بدور مؤسسات الدولة في الدفاع عن هويتي الوطنية، أرى أنه من الضروري بذل الجهد الكافي للحفاظ على الإنجازات الوطنية التي تم تحقيقها، أرى أنه من

دور الأفلام السينمائية الروائية في دعم الهوية الوطنية

الضروري تقديم الدعم لرجال المؤسسات الوطنية (الجيش والشرطة والقضاء) أثناء تصديهم للتهديدات التي قد تتعرض لها هويتى الوطنية مستقبلا في الترتيب الثالث حيث جاءت بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي ٢.٨٤، وجاءت جعلتني أشعر بالاعتزاز بتضحيات الإنسان المصري المدني والمنتمي لمؤسسات الدولة التي قدمها للدفاع عن هويتى الوطنية في الترتيب الرابع حيث جاءت بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي ٢.٨٢، وجاءت زادتني معرفة بأهمية الانتصار الوطني الذي تم تحقيقه ضد الاحتلال الإنجليزي والإسرائيلي والجماعات الإرهابية في الترتيب الخامس حيث جاءت بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي ٢.٨٠، وجاءت زادتني معرفة عن تضحيات الإنسان المصري المدني والمنتمي لمؤسسات الدولة التي قدمها للدفاع عن هويتى الوطنية في الترتيب السادس حيث جاءت بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي ٢.٧٦، وجاءت زادتني معرفة بأهمية دور مؤسسات الدولة في الدفاع عن هويتى الوطنية في الترتيب السابع حيث جاءت بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي ٢.٧٣، وجاءت زادتني معرفة عن أبعاد القضايا التي تتعلق بهويتى الوطنية في الترتيب الثامن حيث جاءت بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي ٢.٧٢، وجاءت لم ترشدني إلى سلوكيات إيجابية بالقدر الكافي تؤهلني لمواجهة التهديدات والأعمال العدائية التي قد تتعرض لها هويتى الوطنية مستقبلا في الترتيب التاسع حيث جاءت بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي ٢.٦٣، وجاءت تكونت لدى مشاعر سلبية تجاه أعداء وطني في الترتيب العاشر حيث جاءت بدرجة تقدير متوسطة بمتوسط حسابي ١.٧٩، وجاءت لم تقدم لى هذه الأفلام قدر المعرفة الكافي الذي كنت أتطلع إليه عن القضايا الوطنية التي تناولتها في الترتيب الحادي عشر حيث جاءت بدرجة تقدير متوسطة بمتوسط حسابي ١.٧١، وجاءت لا أرى أنها نجحت في تقديم دعما معنويا كافيا لى يفيدنى مستقبلا إذا ما تعرضت هويتى الوطنية لتهديدات وأعمال عدائية في الترتيب الثاني عشر حيث جاءت بدرجة تقدير متوسطة بمتوسط حسابي ١.٦٨.

إجمالاً تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر الدعم الوجداني للهوية الوطنية الذي قدمته الأفلام عينة الدراسة لدى الشباب المصري المرتبة الاولى التي عبرت عنها عبارة"

قدمت لى دعما معنويا يساعدى على مواجهة الشخصيات المعادية لهويتى الوطنية مستقبلا" يليها تحقق الدعم السلوكى للهوية الوطنية لدى الشباب المصرى والتى عبرت عنها عبارة" أرى أنه من الضرورى تقديم الدعم لمؤسسات الدولة للقيام بدورها الوظيفي في الدفاع عن هويتى الوطنية مستقبلا" و " أرى أنه من الضرورى بذل الجهد الكافي للحفاظ على الإنجازات الوطنية التي تم تحقيقها " و " أرى أنه من الضرورى تقديم الدعم لرجال المؤسسات الوطنية (الجيش والشرطة والقضاء) أثناء تصديهم للتهديدات التي قد تتعرض لها هويتى الوطنية مستقبلا" التي جاءت فى المرتبة الثانية والثالثة ويرى الباحث أن إمتداد الدور التأثيرى للأفلام عينة الدراسة من التأثير الوجدانى إلى التأثير السلوكى الداعم للهوية الوطنية لدى الشباب المصرى دلالة على نجاح هذه الافلام فى تحقيق دورها الذى تم صناعتها لأجله، إذ يعد التأثير السلوكى دافع محفز لدى الشباب لتسخير قوته وقدراته لخدمة الهوية الوطنية المصرية، وتطويع هذه القدرات فى إطار جهود الدولة الوطنية المصرية لتحقيق التنمية المستدامة فى مجالات الحياة المتعددة فى مصر، ويؤكد هذا النجاح لهذه النوعية من الأفلام من وجهة نظر الباحث إلى مجيء العبارات السلبية فى الترتيب الأخير فى مقياس التعرف على طبيعة دور الأفلام السينمائية الروائية عينة هذه الدراسة فى دعم الهوية الوطنية لدى الشباب المصرى .

• أولاً: النتائج العامة للدراسة:

١. أكدت النتائج إرتفاع معدل مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية الروائية التي تعرض السينمائية الروائية التي تتناول قضايا الهوية الوطنية المصرية وفقا للنوع، فأظهرت أن نسبة من يشاهدون الأفلام السينمائية الروائية التي تعرض بالقنوات الفضائية دائماً من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٧٢.٢٥% ، موزعة بين ٦٩.١٩% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧٥.٦٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث.
٢. أكدت النتائج أن النسبة الأعلى من عينة المبحوثين يشاهدون الأفلام السينمائية الروائية التي تعرض بالقنوات الفضائية العربية بمعدل من خمسة إلى ستة أيام أسبوعياً بنسبة

دور الأفلام السينمائية الروائية في دعم الهوية الوطنية

٣٥.٥٠%، موزعة بين ٢٦.٥٤% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٥.٥٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث .

٣. أكدت النتائج أن النسبة الأعلى من عينة المبحوثين يشاهدون فيلم واحد يومياً، فكانت ٢٥.٥٠% من إجمالي مفردات العينة، موزعة بين ٣٦.٠٢% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١٣.٧٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث .

٤. أكدت النتائج أن درجة مشاهدة المبحوثين للأفلام السينمائية الروائية التي تتناول قضايا الهوية الوطنية متوسطة، وجاء في مقدمة الأكثر مشاهدة، فيلم الخلية يليه فيلم الممر، ثم فيلم حرب كرموز في الترتيب الثالث والأخير .

٥. أكدت النتائج أن الإعلان الترويجي للفيلم هو أكثر العوامل جذباً للمشاهدة، حيث جاء بنسبة بلغت ٦٤.٢٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين ٦٦.٣٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦١.٩٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث .

٦. أكدت النتائج أن الدعم الوجداني جاء في مقدمة أنواع الدعم الذي قدمته الأفلام عينة الدراسة للهوية الوطنية لدى عينة المبحوثين من الشباب المصري متمثلة في عبارة قدمت لي دعماً معنوياً يساعدني على مواجهة الشخصيات المعادية لهويتي الوطنية مستقبلاً، وهي عبارة معبرة عن فئة الدعم الوجداني بنسبة بلغت ٨٧% من إجمالي عينة المبحوثين، يليها " شعرت بالإعتراز بالانتصار الوطنى المتحقق على الإحتلال الإنجليزى " وهي عبارة معبرة عن الدعم الوجداني الذى قدمته الأفلام عينة الدراسة للشباب تجاه مكون الهوية الوطنية فئة "الإنجاز الوطنى" وتساوت معها عبارة " أرى أنه من الضرورى تقديم الدعم لمؤسسات الدولة للقيام بدورها الوظيفى فى الدفاع عن هويتى الوطنية مستقبلاً" وهي عبارة معبرة عن الدعم السلوكى الذى قدمته الأفلام عينة الدراسة للشباب تجاه مكون الهوية الوطنية فئة "مؤسسات الدولة" بنسبة بلغت ٨٦% تقريباً، يليها عبارة " أرى أنه من الضرورى بذل الجهد الكافى للحفاظ على الإنجازات الوطنية التى تم تحقيقها " وهي عبارة معبرة عن الدعم السلوكى الذى قدمته الأفلام عينة الدراسة للشباب تجاه مكون الهوية فئة "الإنجاز الوطنى"، وتساوت معها عبارة "أرى أنه من الضرورى تقديم الدعم لرجال المؤسسات الوطنية (الجيش والشرطة والقضاء) أثناء تصديهم للتهديدات التى قد تتعرض

لها هويتى الوطنية مستقبلا " وهى عبارة معبرة عن الدعم السلوكى الذى قدمته الأفلام عينة الدراسة للشباب تجاه مكون الهوية فئة "الشخصيات والرموز الوطنية" بنسبة بلغت حوالى ٨٥%، ، ثم الدعم المعرفى المتمثل فى عبارة، زادت معرفتكم بأهمية الإنتصار الوطنى الذى تم تحقيقه ضد الاحتلال الإنجليزى والإسرائيلى والجماعات الإرهابية بنسبة بلغت ٨٢.٢٥، وهى عبارة معبرة عن فئة الدعم المعرفى تجاه مكون الهوية "فئة الإنجاز الوطنى".

• **ثانياً: النتائج العامة لاختبار صحة الفروض:**

١. ثبت صحة الفرض الأول القائل بأنه : " توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام الروائية السينمائية التى تعرض بالفضائيات وبين ودعم الهوية الوطنية لديهم.، وقد اتفق ذلك مع ما أظهرته نتائج دراسة مرام أحمد محمد عبد النبى (٢٠٢١) بعنوان " دور الدراما السينمائية المصرية فى تشكيل إدراك الشباب الجامعى نحو قيم الأنتماء والوطنية " حيث ثبت صحة الفرض النظرى بوجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة والدوافع النفعية والطقوسية والمشاهدة النشطة لعينة المبحوثين للدراما التى تتناول قيم الأنتماء والوطنية وإدراكهم لتلك القيم (عيد النبى، ٢٠٢١).

٢. ثبت عدم صحة الفرض الثانى القائل بأنه : " توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى نشاط مشاهدة المبحوثين للأفلام الروائية السينمائية المصرية وبين مستوى دعم الهوية الوطنية لديهم".

٣. ثبت صحة الفرض الثالث القائل بأنه : "توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المبحوثين للأفلام الروائية السينمائية التى تعرض بالفضائيات وبين مستوى إدراك واقعية مضمون هذه الأفلام" وقد اتفق هذا مع ما أظهرته نتائج دراسة حسن محمود حسن قزاز (٢٠١٤) بعنوان " معالجة السينما الروائية المصرية للقضية الفلسطينية وتأثيرها على إتجاهات الشباب الجامعى المصرى" حيث ثبت صحة الفرض

دور الأفلام السينمائية الروائية في دعم الهوية الوطنية

بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة الأفلام الروائية التي تناولت القضية الفلسطينية وبين إدراك واقعية مضمونها.

٤. ثبت صحة الفرض الرابع القائل بأنه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للأفلام الروائية السينمائية تبعاً لاختلاف درجة الاهتمام بمتابعة الأفلام السينمائية".

٥. ثبت صحة الفرض الخامس القائل بأنه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس إدراك واقعية مضمون الأفلام الروائية السينمائية تبعاً لاختلاف درجة الاهتمام بمتابعة الأفلام الروائية السينمائية".

٦. ثبت صحة الفرض السادس جزئياً القائل بأنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الهوية الوطنية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع - الإقامة - السن - المستوى التعليمي) من حيث أنه :

▪ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الهوية الوطنية تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي.

▪ توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الهوية الوطنية تعزى لمتغير مكان الإقامة لصالح مبحوثي الحضر وثبت عدم صحته من حيث أنه :

• توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الهوية الوطنية تعزى لمتغير السن لصالح مبحوثي الفئة العمرية أقل من ٣٠ سنة.

▪ توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الهوية الوطنية تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث). لصالح الذكور

• ثالثاً: توصيات ومقترحات الدراسة:

١- يرى الباحث أنه من الضروري أن تشارك الحكومة في إنتاج الأفلام السينمائية الروائية التي تدعم الهوية الوطنية لأبناء الشعب المصري وتعرف بحقيقة وأبعاد القضايا التي تمس بشكل مباشر الهوية الوطنية المصرية، فترك هذا الدور كاملاً للقطاع الخاص من شأنه زيادة الندرة الإنتاجية لهذه النوعية من الأفلام السينمائية نظراً لأن القطاع

الخاص يسيطر عليه بالمقام الأول الرغبة في تحقيق الأرباح المالية من جراء مشاريعه الإنتاجية، هذه الندرة تضرر بمستوى الوعي والإدراك لدى أبناء الوطن على المدى المتوسط والبعيد أيضا، بالإضافة إلى أن الفيلم السينمائي ذو الجودة العالية في إنتاجه يمثل وثيقة أرشيفية عن القضايا الوطنية والفترات الزمنية التي حدثت فيها هذه القضايا، حتى تكون متاحة مستقبلا للأجيال القادمة من أبناء الشعب المصري، وينتفي مع ذلك حال الندرة لاسيما الموجودة الآن فيما يخص الأفلام التي تناولت حرب أكتوبر ١٩٧٣ بصورة شاملة تفيد بالتعريف بأهمية الإنجاز الوطني المتحقق فيها.

٢- يرى الباحث أنه من الضروري تكوين لجنة متخصصة من كبار علماء النفس والاجتماع والتربية والتاريخ والسياسة ونخبة المثقفين والعلماء في مصر تحت إشراف ورعاية مباشرة من الحكومة والمؤسسات الرسمية المعنية وذلك لتسمية أكثر ١٠٠ شخصية مصرية أثرت في التاريخ المصري ولإسيما الرموز الوطنية في مختلف المجالات والناهين من أبناء الوطن وذلك لإنتاج أفلام سينمائية ومسلسلات تليفزيونية تتناول سيرتهم الذاتية وتعرف بما حققه من إنجاز مشهود ومعتبر وما قدموا من إسهام ومجهود من أجل رفعة مصر وتقدمها وإزدهارها، وذلك كله في إطار التوسع في تقديم نموذج القدوة الحسنة لأبناء الوطن لاسيما للشباب منهم الذين يمثلون وقود نهضة الأمة المصرية الحقيقي .

يرى الباحث بضرورة تعظيم دور الرقابة على الإنتاج الفني السينمائي والتليفزيوني والمتنوع وذلك لحماية الذوق والآداب العامة والعادات والتقاليد المجتمعية المصرية وتقويم الخطوط الإنتاجية للعاملين في المجال الفني تقويما يتفق مع مصلحة الوطن العليا وتدعيم غرس القيم والأخلاق الحميدة عند الجمهور المثقفي .

١. أحمد عبد العليم محمد. (٢٠١٩). دور المواد الترويجية للأفلام السينمائية التي تبث بالتلفزيون والوسائط التكنولوجية في تكوين اتجاهات الشباب نحو تلك الأفلام. *عبدالعليم*. القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة.
٢. حازم أنور البنا. (٢٠٢٠). معالجة الأفلام السينمائية لقضايا المرأة في قانون الأحوال الشخصية وعلاقتها باتجاهات الفتيات نحو الزواج. *مجلة بحوث التربية النوعية*، عدد ٥٧، ص ص ٢٧١-٢٩٥.
٣. دنيا طارق (٢٠٢٢) ، صورة المرأة الرياضية كما تعكسها الأفلام الروائية المصرية والعالمية: دراسة تحليلية مقارنة ، مجلة البحوث الاعلامية، جامعة الأزهر، كلية الاعلام، بالقاهرة، عدد ٦٢، ج ١.
٤. رانيا حنفى محمود مرسى. (٢٠١٩). صورة الأجهزة الأمنية المصرية كما تعكسها الأفلام السينمائية. القاهرة، مصر: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة.
٥. رانيا. (٢٠٢١). الكيلاني. *مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم*، عدد ١ (مجلد ١٣)، ص ص ٢٢٤٦-٢٣١٨.
٦. سارة أحمد سالم بالجون. (٢٠١٨). دور الدراما والأفلام المصرية في تشكيل اتجاهات السعوديين نحو المصريين. القاهرة، مصر: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة.
٧. مرام أحمد محمد عيد النبى. (٢٠٢١). دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل إدراك الشباب الجامى نحو قيم الإنتماء والوطنية. القاهرة، مصر: مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٥٧، ص ١٣٨٢.
٨. نرمين إبراهيم (٢٠٢١) ، صورة المرض والطبيب النفسي كما تقدمها الأفلام السينمائية المصرية، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، جامعة الأهرام الكندية، عدد ٣٢، مصر.

٩. نوال بومشطة (٢٠٢١)، الهوية الثقافية الجزائرية في أفلام قناة الجزيرة الوثائقية: دراسة تحليلية لفيلم "قسنطينة مهوى الأفتدة"، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - كلية أصول الدين، المجلد/العدد: مج٢٥، ع٥٣، الجزائر ٢٠٢١.
١٠. إرادة زيدان الجبوري. (يونيو، ٢٠١٠). مفهوم الصورة الذهنية في العلاقات العامة. (٩-١٠)، ١٦٣-١٦٤. بغداد، العراق: مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة بغداد.

الكتب والمؤلفات :

١١. إبراهيم الذيب. (٢٠٢١). بناء مفهوم الهوية وأدوارها الوظيفية في صناعة هوية الدولة الحديثة. كوالمبور: مركز هويتي لدراسات القيم والهوية.
١٢. سعد المشهداني. (٢٠١٧). مناهج البحث الإعلامي (المجلد ١). أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
١٣. عبد الرزاق الدليمي. (٢٠١٨). نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين. عمان، الأردن: دار اليازوري.
١٤. عقيل حسين عقيل. (٢٠١٤). خطوات البحث العلمي (المجلد ١). بيروت، لبنان: دار ابن كثير للنشر. .
١٥. فؤاد أبو حطب. (١٩٧٣). التقويم النفسي. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٦. فيلالى حمزة. (٢٠١٥). محاضرات في مادة منهجية البحث العلمي. ٤٨-٤٩. البويرة، الجزائر: كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أكلى محند أولحاج.
١٧. كمال الحاج. (٢٠٢٠). السيناريو والدراما. منشورات الجامعة السورية الإفتراضية.
١٨. كمال الحاج. (٢٠٢٠). نظريات الإعلام والإتصال. دمشق: الجامعة السورية الإفتراضية.
١٩. محمد البشير عبد القادر. (١٤ ديسمبر، ٢٠١٥). تحليل المحتوى في بحوث الإتصال. ٣١٦-٣٣٠. الوادي، الجزائر: مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر.

دور الأفلام السينمائية الروائية فى دعم الهوية الوطنية

٢٠. محمد خيرى. (١٩٧٥). الإحصاء النفسى والتربوى. الرياض، السعودية: مطبعة جامعة الرياض.

٢١. محمد در. (يناير، ٢٠١٧). أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمى. ٣١٥. الأغواط، الجزائر: مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

22. bernard, f. d. (1978). *anatomy of films*. St. Martin's Press.

23. h.w, f. (1952). *the oxford dictionary* clarendon press. the oxford dictionary, clarendon press.

المواقع الإلكترونية

24. إبراهيم أحمد. (٢٢ أكتوبر، ٢٠١١). "الداخلية" تصدر مدونة لميثاق السلوك الشرطى لأول مرة فى تاريخها.. وتؤكد أن الشعب هو مصدر السلطات.. وتطالب بإعادة الأمن لشوارع

مصر. تاريخ الاسترداد ١٩ نوفمبر، ٢٠٢١، من

<https://www.youm7.com/story/2011/10/22/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B5%D8%AF%D8%B1-%D9%85%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D9%88%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B7%D9%89>

٢٥. أحمد يحيى. (٠٨ أغسطس، ٢٠٢١). الذكرى الثالثة.. جريمة إرهابية غادرة.. تفجير

معهد الأورام عندما اغتالت جماعة الإخوان الإرهابية المرضى الأبرياء. تاريخ الاسترداد

١٩ أغسطس، ٢٠٢١، من البوابة نيوز:

<https://www.albawabhnews.com/4409383>

26. أمينة الموجى. (٣١ مارس، ٢٠١٨). النيابة تواصل التحقيق فى محاولة اغتيال مدير أمن

الإسكندرية ومقتل أفراد الخلية المنفذة.. تتسلم محتوى الكاميرات وتستمع لأقوال

وفُجرت بشريحة TNT المصابين.. والأدلة الجنائية: العبوة الناسفة وزنت ١٠ كيلو

موبايل. تاريخ الاسترداد ٢١ مايو، ٢٠٢٠، من

دور الأفلام السينمائية الروائية في دعم الهوية الوطنية

٣٠. علاء رضوان. (٢٠٢٠، ١٠، ٢٠). ١٠٩٥ يوما مرت على الحادث الإرهابي.. القصة الكاملة لحادث الواحات في الذكرى الثالثة.. ٢١ أكتوبر ٢٠١٧ وقوع اشتباكات بين القوات وخليّة "المسماري".. الاشتباكات أسفرت عن استشهاد ١١ ضابطا.. وإعدام المسماري في يونيو الماضي. تاريخ الاسترداد ٢٥ ٠٤، ٢٠٢١، من اليوم السابع:

<https://www.youm7.com/story/2020/10/20/1095%D9%8A%D9%88%D9%85%D8%A7-%D9%85%D8%B1%D8%AA-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D>

٣١. على أسعد وطفى. (١٥ فبراير، ٢٠٢١). في الحقل الدلالي للرمز. تاريخ الاسترداد ١٩

أكتوبر، ٢٠٢١، من [watfa: https://watfa.net/archives/10922](https://watfa.net/archives/10922)

٣٢. فريدة على. (٠٢ يونيو، ٢٠١٨). الولاية الثانية للسياسي.. الرئيس يؤدي اليمين الدستورية أمام البرلمان.. المدفعية تطلق ٢١ طلقة.. الطائرات تحلق في سماء القاهرة بالتزامن مع أداء القسم.. والنواب يهتفون «تحيا مصر». تاريخ الاسترداد ١٥ ديسمبر، ٢٠٢٠، من

البلد نيوز: <https://www.elbalad.news/3332165>

٣٣. ماهر هندأوى. (١٧ أغسطس، ٢٠٢٠). بالأرقام.. المحافظات العشر الأوائل في عدد

السكان والعاصمة تتصدر. تاريخ الاسترداد ١٧ أكتوبر، ٢٠٢٠، من الوطن:

<https://www.elwatannews.com/news/details/4954734>

٣٤. محمد البرهمي. (١١ ٠٢، ٢٠١٨). التسلسل الزمني لعمليات الجيش المصري في سيناء.

تاريخ الاسترداد ١٩ ٠٤، ٢٠٢٠، من المصري اليوم:

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/1257404>

٣٥. محمد العامري. (١٢ ديسمبر، ٢٠٢٠). لهوية الوطنية.. مفهومها وآليات ترسيخها في

نفوس الأبناء. (طارق القرني، المحاور) السعودية: قناة الرسالة الفضائية.

٣٦. محمد فراج. (٠٨ ٠٧، ٢٠٢١). بطولات أحمد منسي ورفاقه.. ٤ سنوات على "ملحمة

البرث". تاريخ الاسترداد ١٦ ٠٨، ٢٠٢١، من سكاي نيوز عربية:

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1449890-%D8%A8%D8%B7%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%94%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%85%D9%86%D8%B3%D9%8A-%D9%88%D8%B1%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%87-4-%D8%B3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%8>

٣٧. مفوضية الإتحاد الأفريقي. (١٧ أكتوبر، ٢٠٠٦). *ميثاق الشباب الأفريقي*. تاريخ الاسترداد

١٧ نوفمبر، ٢٠٢٠، من: uneca

https://archive.uneca.org/sites/default/files/uploaded-documents/ADF/ADF5/arabic-african_youth_charter.pdf

٣٨. ناصر الخطيب. (١٥ مايو، ٢٠١٨). *أسلوب الإرشاد السلوكي في التعامل مع سلوك*

الطلاب. تاريخ الاسترداد ١٨ يوليو، ٢٠٢١، من: edutrapedia

<https://www.edutrapedia.com/%20-article-972>

٣٩. هانى الوزيري. (٢٠١٤). *الرئيس للشعب مصر تخوض حرب وجود ولن تسقط. الوطن*.

٤٠. وجدى حلمى عبد الظاهر. (١٠ ديسمبر، ٢٠١٣). *نظرية الغرس الثقافى*. تاريخ الاسترداد

١٧ أكتوبر، ٢٠٢١،

http://constantine3.blogspot.com/2013/12/cultivation-theory_10.html?m=1

٤١. وزارة الدفاع المصرية، (2016) يوليو. (21 من هو جيش مصر Retrieved أكتوبر 06,

2020, from youtube:

<https://www.youtube.com/watch?v=U9FIGcc7xew>